قيادي في حزب الله:

لليمن دور رائد في جبهة الإسناد

المارينز: «الحوثي» خصم حقيقي و خضنا في البحر الأحمر معركة صعبة

المخا مسيرة غضب تندد باغتصاب مرتزق لطفلة

خونج مأرب يخطفون أسرى أفرجت عنهم صنعاء

21 لا ع
www.laamedia.net
100 ريال
16 صفحة
الأحد
2
3 شعبان 1446هـ - العدد (1559)
شباط/فبراير 2025

المقاومة تحرر 183 فلسطينياً من زنازين الاحتلال

السنوار حياً

العدد 1559
الأحد 2 شباط/فبراير 2025
www.laamedia.net

إقرار خطة إحياء الذكرى السنوية لاستشهاد الرئيس الصماد

صنعاء

أقر اجتماع أمس في العاصمة صنعاء برئاسة رئيس مجلس الوزراء أحمد غالب الرهوي، مشروع الخطة الحكومية لإحياء الذكرى السنوية لاستشهاد الرئيس صالح علي الصماد 1446هـ.

واستهل الاجتماع بقراءة الفاتحة على روح الرئيس الشهيد صالح الصماد ورفاقه وكافة الشهداء الأبرار الذين قضوا نحبهم في نصرة الحق والدفاع عن وطنهم وشعبهم في مواجهة المعتدين البغاة ومرتزقتهم.

واستعرض الاجتماع، الفعاليات والأنشطة الثقافية والميدانية التي ستقام من قبل مختلف وحدات الخدمة العامة المركزية والمحلية وعلى المستوى الشعبي، لإحياء ذكرى استشهاد الرئيس المجاهد صالح الصماد، بما يليق ودوره الكبير في خدمة وطنه وشعبه وإسهامه في معركة الدفاع عن الوطن والانتصار لحقه في الحرية والاستقلال والعيش الكريم وانجازاته المحققة خلال ترؤسه للمجلس السياسي الأعلى وإدارته لشؤون البلاد تحت شعار "يد تحمي.. ويد تبني".

حسن عز الدين: لليمن دور رائد وقيادي في جبهة الإسناد

رصد

أكد قيادي في حزب الله وعضو البرلمان اللبناني حسن عز الدين، أهمية الدور اليمني المساند للشعبين الفلسطيني واللبناني، في انتزاع الحقوق من الكيان الصهيوني.

وقال عضو كتلة "الوفاء للمقاومة" حسن عز الدين، إن "دور اليمن كان دورا رائدا وقياديا في جبهة الإسناد للشعبين الفلسطيني واللبناني".

وأضاف: "اليمن قام بمسؤوليته الوطنية والإسلامية والدينية على أكمل وجه".

وأشار إلى أن "العدو الإسرائيلي في نهاية المطاف رضخ لمطالب حماس التي تمكنت من انتزاع حقها المشروع في إخراج الأسرى من سجونه".

وأكد حسن عزي الدين أن "حركة حماس خرجت من المعركة منتصرة بقدراتها وإمكانياتها رغم أن أحد أهداف العدو كان سحق المقاومة".

تعز المحتلة.. مرتزق يقتل مسناً في جبل حبشي وانتحار مواطن في الشمايتين

تعز

أقدم مسلح مرتزق، أمس الأول، على قتل مسن بدم بارد في مديرية جبل حبشي بمحافظة تعز المحتلة.

وقالت مصادر محلية إن مرتزقا يدعى أحمد محمد، قتل المواطن المسن منصور عبده سيف بإطلاق النار عليه في منطقة بني بكاري غربي محافظة تعز.

وأشارت المصادر إلى أن المسن توفي متأثراً بجراحه جراء إصابته بطلق ناري في البطن.

وتشهد المناطق المحتلة من محافظة تعز انفلاتا أمنيا غير مسبوق، مع زيادة ملحوظة في معدلات الجريمة وتجارة المخدرات، في ظل سيطرة خونج التحالف على المؤسسات الأمنية والعسكرية في المحافظة ونشر العصابات المسلحة التابعة لها.

من جهة ثانية قالت مصادر محلية إن مواطنا أقدم أمس على الانتحار في مديرية الشمايتين محافظة تعز المحتلة.

وأضافت المصادر أن مواطنا يدعى محمد سلطان عبدالله غالب، من أبناء هيجة عينة عزلة المقارمة مديرية الشمايتين، أقدم على الانتحار شنقًا بسبب الظروف المعيشية الصعبة وارتفاع سعر الصرف وتدهور الوضع الاقتصادي.

وبحسب مصادر محلية، فإن المواطن كان يعاني من ضائقة مالية شديدة وعجز عن توفير مبلغ مالي لإرجاع زوجته التي كانت قد ذهبت إلى بيت أبيها.

ويأتي هذا الحادث في ظل أزمة اقتصادية خانقة تشهدها المحافظات المحتلة، حيث تجاوز سعر صرف الدولار الواحد حاجز 2200 ريال، مع عجز المواطنين عن توفير احتياجاتهم الأساسية من الغذاء والدواء.

مأرب: الخونج يخطفون أسرى أفرجت عنهم صنعاء

مأرب

أكدت مصادر مطلعة في مدينة مأرب المحتلة أن سلطات الارتزاق التابعة لفصائل الخونج أقدمت على اعتقال أحد الأسرى العائدين بعد الإفراج عنهم ضمن المبادرة التي أطلقتها حكومة صنعاء من جانب واحد.

وقالت المصادر إن أحد الأسرى الذين أفرج عنهم من أبناء جول الشاخ بمديرية ميفعة في محافظة شبوة، وعند عودته إلى مسقط رأسه تفاجأ باعتقاله من قبل إحدى نقاط الخونج في مدينة مأرب المحتلة.

وأشارت إلى أن الأسير المفرج عنه ويدعى علي عبدالمانع، كان قد قضى ستة أعوام في الأسر، وانطلق من صنعاء الى شبوة ليرى أسرته، إلا أن إحدى نقاط الخونج في مدينة مأرب اعتقلته وأودعته السجن لليوم الخامس رافضة الإفراج عنه.

واستنكر ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي تعامل سلطات الارتزاق في مأرب مع الأسرى المحسوبين عليها بالحبس والاعتقال، مشيرين إلى أن ما حدث بحق الأسير المفرج عنه علي عبدالمانع يعد جريمة تضاف إلى سلسلة جرائم قوى الارتزاق بحق أسراها.

الأحد 2
شباط/فبراير 2025
العدد 1559

شراسة المواجهات تدفع البحرية الأمريكية إلى المقارنة بين القوات اليمنية والصينية

ضباط أمريكيون: صنعاء خصم حقيقي وفي البحر الأحمر خضنا معركة صعبة

تحقيقات جارية لتحديد ما حدث مع حاملة الطائرات «ترومان»

عادل بشر

هدأت معركة البحر الأحمر مع دخول اتفاق وقف إطلاق النار في غزة بين المقاومة الفلسطينية والعدو الصهيوني حيز التنفيذ في 19 كانون الثاني/ يناير الجاري، إلا أن صدى المعركة والدروس المستفادة من المواجهات الشرسة مع القوات المسلحة اليمنية المساندة للشعب الفلسطيني، لازالت تتردد في مراكز الأبحاث ووسائل الإعلام الأمريكية والغربية.

وتأكيداً على القدرات العسكرية المتطورة التي أثبتتها القوات المسلحة اليمنية في مواجهة البحرية الأمريكية والبريطانية وأخرى تابعة لدول أوروبية، التي قدمت بأساطيلها إلى البحر الأحمر لحماية مصالح الكيان الصهيوني من الهجمات اليمنية، أقر ضباط أمريكيون بأن الأشهر الخمسة عشر الماضية في البحر الأحمر كانت بمثابة "اختبار ضغط رئيسي لأسطول يستعد للحرب مع الصين"، مشيرين إلى أن الهجمات اليمنية كشفت المزيد من أوجه القصور في القاعدة الصناعية الدفاعية لبحرية الولايات المتحدة.

موقع "ذا وور زون" الأمريكي المعني بالشؤون العسكرية، نشر تقريراً حديثاً حول الدروس المستفادة من الحرب في البحر الأحمر، واضعاً ما يُشبه المقارنة بين المواجهة مع القوات المسلحة اليمنية منذ دخول صنعاء معركة إسناد غزة أواخر تشرين الأول/ أكتوبر 2023م، وبين المعركة المحتملة بين الولايات المتحدة والصين.

ووصف الموقع الأمريكي قوات صنعاء بأنها "خصم حقيقي" تم مواجهته في البحر الأحمر.. مشيراً إلى أن البحرية الأمريكية تعمل على الاستفادة من تقنيات وقدرات القوات المسلحة اليمنية التي أثبتتها خلال المواجهات، عبر دراستها وعكسها على خصم أكبر بحجم جيش التحرير الشعبي الصيني.

وأفاد بأن الأسطول البحري الأمريكي شهد في المواجهات مع اليمن قتالاً مستمراً لأول مرة منذ عقود.

وأجرى الموقع مقابلات مع ضباط عسكريين في البحرية الأمريكية.

وقال ضابط تحدث إلى الموقع بشرط عدم الكشف عن هويته: "الكثير من هذه الدروس وكل ما نتعلمه من البحر الأحمر يشكل تدريبًا قيمًا بشكل لا يصدق بالنسبة لنا في القتال على مستوى عال".. مؤكداً أن البحرية الأمريكية خاضت في البحر الأحمر "معركة صعبة".

وقال ضابط آخر: "إن الجغرافيا والطريقة التي تطور بها الحوثيون تمنحنا بعض الرؤية العظيمة، وتترجم بشكل مباشر إلى استعدادنا لتلك المعركة ضد الصين".. فيما قال جان فان تول، وهو قائد سفينة حربية متقاعد: "إن البحر الأحمر أكد على الحاجة إلى زيادة إنتاج ذخائر البحرية الأمريكية"..

محذراً من أن "الصواريخ التي تطلق في البحر الأحمر وأماكن أخرى تؤدي إلى تآكل المخزونات الأمريكية من الذخيرة باهظة الثمن".

من جهته قال ضابط الحرب السطحية المتقاعد برادلي مارتن: "إن من بين الدروس التي يمكن للبحرية الأمريكية أن تتعلمها من البحر الأحمر هي الحقائق الصارخة للعمليات الدورية لجناح حاملة الطائرات بالقرب من منطقة اشتباك أسلحة العدو. وقد ظهرت مخاطر مثل هذه العمليات في الشهر الماضي، عندما أسقط الطراد يو إس إس جيتيسبيرج (CG-64) عن طريق الخطأ طائرة إف إيه18- سوبر هورنت أثناء هجوم حوثي مستمر على يو إس إس هاري إس ترومان (CVN-75). ولم تصدر البحرية سوى تفاصيل قليلة عن المواجهة، ولكن هناك ثلاثة تحقيقات على الأقل جارية لتحديد ما حدث".

وأضاف مارتن أن "التعامل مع هجمات من عدو يمتلك ترسانة كبيرة من الأسلحة على الشاطئ يعد تجربة مهمة أيضًا".

وكانت القوات المسلحة اليمنية قد أعلنت في 22 كانون الأول/ ديسمبر الماضي، تنفيذ عملية استباقية استهدفت من خلالها حاملة الطائرات الأمريكية "يو إس إس ترومان" والقطع البحرية المساندة لها في البحر الأحمر، ونتج عن العملية التي تمت بصواريخ باليستية وطائرات مسيرة، إفشال عدوان واسع كانت بحرية الولايات المتحدة تخطط لتنفيذه ضد اليمن، كما أسفرت العملية عن إسقاط مقاتلة من نوع F18 وإجبار حاملة الطائرات على الفرار إلى أقصى الشمال في البحر الأحمر.

وزعمت القيادة المركزية الأمريكية في بيان لها، حينها، أن إسقاط المقاتلة تم بنيران صديقة، دون الكشف عن أي تفاصيل.

بيانات حساسة

في السياق قال مركز الأمن البحري الدولي للأبحاث، إن معركة البحر الأحمر وفرت كميات كبيرة من البيانات الحساسة عن قدرات وقيود أنظمة القتال الرئيسية للبحر الأحمر، وأن هذه البيانات قد تساعد خصوم الولايات المتحدة، وفي مقدمتهم الصين، على تحسين قدراتهم لتجاوز التقنيات الأمريكية.

ونشر المركز، الذي تم تأسيسه في الولايات المتحدة، تقريراً ذكر فيه أن "الوصول غير المقيد نسبياً من قبل الصين إلى كميات كبيرة من البيانات حول الاشتباكات القتالية الأمريكية، وجمع المعلومات حول قدرات وقيود الدفاع الجوي والصاروخي الحاسمة للبحرية الأمريكية، تمثل نعمة كبيرة للصين على الأمد البعيد".

وأضاف: "إن الأدلة على الجهود الصينية للوصول إلى التقنيات العسكرية الأمريكية واستخراجها وعكس هندستها كثيرة، وربما تتعلم الصين المزيد من خلال مشاهدة وجمع المعلومات عن اشتباكات البحرية الأمريكية ضد مئات الصواريخ والطائرات بدون طيار التي أطلقها الحوثيون".

وأشار إلى أنه "من خلال الأمان النسبي للقاعدة الصينية القريبة في جيبوتي والسفن الحربية التابعة لقوة المهام البحرية المرافقة لجيش التحرير الشعبي في خليج عدن القريب، فإن الصين في وضع يسمح لها بمشاهدة وجمع المعلومات عن بعض أكثر قدرات الدفاع الجوي والصاروخي تقدماً لدى البحرية الأمريكية أثناء العمليات القتالية في العالم الحقيقي، ومن الممكن أن توفر هذه البيانات للصين دروساً لا تقدر بثمن حول كيفية مواجهة قدرات البحرية الأمريكية إذا حدثت مواجهة مباشرة مع الصين".

وخلص المركز إلى القول إنه "يتعين على البحرية الأمريكية أن تدرس العواقب غير المقصودة المترتبة على الكشف عن قدرات دفاعية جوية وصاروخية حساسة للصين من خلال العرض المستمر لهذه الأنظمة أثناء العمليات في البحر الأحمر، وقد تؤدي الإجابات على هذه الأسئلة إلى إعادة تقييم الاستراتيجية الأمريكية في البحر الأحمر".

في السكوت عنه

مجاهد الصريمي

هذا ما ابتلينا به عادةً

في كل قضية نعيشها أو حدث يمر بنا الكثير من العوامل التي تمكننا من معرفة أنفسنا على حقيقتها، وخصوصاً تلك الأحداث والقضايا التي يُعدُّ وجودها بمثابة امتحان عملي لنا، إذ لا يمكن لأي فرد أن يمر عليها مرور الكرام، طالما ظل يعيش حرارة الانتماء لدين وأمة وأرض، ويدرك ما معنى أن يكون حاملاً لمشروع ومدافعاً عن قضية عادلة، ومعنياً بحماية ثورة ومدركاً لضرورة السعي المستمر حتى تحقيق جميع أهدافها.

فجميعنا، ولاسيما الكتاب والإعلاميين والمثقفين والعلماء، يدعي بأن هذه الأمور من المسلمات لديه، والتي لا مجال للتساهل مع كل ما يحاول النيل منها، كما يستحيل التنازل عنها أو القبول بأن نساوم عليها، ولكن لا بد لهذا الادعاء من أن ينتقل من مرحلة الإقرار البياني إلى مرحلة التجسيد العملي، وهنا يأتي دور القضايا والأحداث، التي تضعنا وجهاً لوجه مع الواقع الذي يصبح هو المرآة التي نكتشف من خلالها مدى القرب أو البعد بين ما نعتقده ونتمثله في قرارات أنفسنا وبين ما ندعيه من الحقيقة التي يعبر عنها مشروعنا القائم وفق هدى الله؟

وبناءً على ما تقدم، يمكننا طرح السؤال التالي على أنفسنا: هل فعلاً استطعنا صياغة أفكارنا وبناء ردات فعلنا، وإيجاد محددات لنظرتنا إلى الأشياء وحكمنا عليها وفق ما يقرره القرآن الكريم؟ أم أننا لانزال نعيش الازدواجية؟

والحق أن الجواب صادم للغاية! فنحن لا نعيش حالة انسجام دائم مع النهج الذي نحمل؛ ولكن بإمكاننا في حالة انعدام الإشكالات والاهتزازات والأخطاء في العمل والممارسة لأداء المسؤولية، أن نعزز علاقتنا به، إلى الدرجة التي نصل من خلالها حد التماهي معه والذوبان فيه، ولكن متى ما وُجدت الاختلالات والأخطاء والتجاوزات، وشعرنا بوجود عيون تتربص بنا وأياد تعمل على استهدافنا، انسلخنا عنه، وحاولنا توظيف بعض مفرداته لتبرير كل السلبيات ومظاهر الفشل لبعض الشخصيات، وتردي الخدمات.

ولو أننا ارتبطنا بالقرآن ارتباط يقيني أساسه الوعي والمعرفة، ونظرنا نظرة المعتبر لكل التجارب الإنسانية العظيمة حاضراً وماضياً، لأدركنا أن أعظم الخطوات والتحولات الاستراتيجية في جانب المسؤولية القيادية والإدارية تمت على أيدي أناس بسطاء في الأرض عظماء عند الله تميزوا بالثقة والعلم ثم تحركوا أقوياء لا يحملهم المنصب بل هم من يحملونه بكل مسؤولية وأمانة كمبدأ ديني وواجب وطني وموقف إنساني.

ومادام ونحن نتحرك على ضوء هدى الله، فكيف غفلنا عن كلام العزيز الحكيم، وهو بنظرنا أصدق الكلام وأثبته؟! أعني ذاك الذي يحوي بين طياته كثير من القواعد العظيمة المتعلقة بالجانب الإداري، ولماذا تجاهلها خبراء الإدارة ومتخذو القرار مع أنها أساس الكفاءة المهنية لأي عمل؟!

ولعل أولها قوله تعالى: «إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ».

وثانيها ما عبر عنه قوله سبحانه: «قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ».

ويمكننا التعرف على هاتين القاعدتين من خلال الاستيحاء من مفهوم الآيتين في بعدهما الحركي التالي: إن القوة والأمانة هما قواعد أساسية للنجاح العملي في أي مهمة، يعززهما العلم كما جاء في الآية الكريمة الثانية. كما أن القوة إذا لم تدر بمنهج العدل وتقونن وتوجه بالأمانة كي تصبح قوة خير لا قوة شر تتحول إلى بطش وخبط عشواء ظالمة.

وهكذا يصبح مفهوم القوة لدى المسؤول منضبطا بضوابط الأمانة، الأمر الذي يجعل من معنى القوة لديه لا ينحصر بالحزم والجرأة في الحق فقط، بل يفتح عقله على المفهوم الأعم والأوسع للقوة، فيصير هو الذي يترفع عن خيانة الأمانة وسوء استخدام السلطة، ويكون قادرا على القفز فوق سقطات المصالح الخاصة، والعلاقات الشخصية وينزه نفسه عن كل التوجهات العصبية والمناطقية والطائفية إلى ما فيه خير الناس وحفظ حقوقهم ومصالحهم المؤتمنة لديه.

ونحن عادةً ما ابتلينا بالمسؤول الضعيف، الذي هو بالمقابل غير أمين بالضرورة، فوقوعه تحت حماية قطعان المنتفعين الذين يميلون وجوههم شطره يجعله لا يقوى على إصلاح خطأ، ولا يجسر على دفع مظلمة، أو نصرة مظلوم، وكيف يفعل هذا وهو واقع تحت سيطرة ثعالب المناصب، لا يسمع إلا لهم، ولا يقبل نقداً أو نصحاً إلا منهم؟!

العدد 1559
الأحد 2 شباط/فبراير 2025
www.laamedia.net

احتجاجا على تجاهل حكومة الفنادق لمطالبهم

اليوم مسيرة حاشدة للمعلمين في تعز المحتلة

تعز

دعت ما تسمى «نقابة المعلمين اليمنيين» في مدينة تعز المحتلة، إلى مسيرة حاشدة اليوم وسط شارع جمال، للتنديد بصمت وتجاهل حكومة الفنادق لمطالب المعلمين.

ونددت النقابة في بيان أصدرته أمس، بصمت حكومة الفنادق، إزاء فعاليات الإضراب الخاص بالمعلمين، وموقفها بعدم المبالاة بتوقف التعليم.

وأكدت النقابة، الاستمرار بالمظاهرات والفعاليات، حتى تلبية مطالب المعلمين والتربويين، داعية إلى مسيرة جماهيرية حاشدة التاسعة صباح اليوم، مشيرة إلى أن نقطة التجمع في جولة العواضي.

ويواصل المعلمون في تعز المحتلة إضراباً مفتوحاً بدأ في 22 كانون الأول/ ديسمبر الماضي، للمطالبة بزيادة رواتبهم، والانتظام في صرفها، وصرف المرتبات المتأخرة، وصرف جميع العلاوات بما يضمن لهم حياة كريمة في مواجهة موجة الغلاء الفاحش، وانهيار سعر صرف العملة.

شركة صهيونية تتجسس على مستخدمي «واتساب»

رصد

اتهمت شركة واتساب، المملوكة لشركة ميتا، شركة السايبر «الإسرائيلية» باراغون بالقيام بمحاولات اختراق لعدد من حسابات مستخدميها، حيث تم استهداف حوالي 90 مستخدمًا، بينهم صحفيون وناشطون.

وقالت واتساب في بيان لها إنها أرسلت تحذيرًا لشركة باراغون بعد اكتشاف المحاولات، مطالبة الشركة بوقف النشاطات الضارة.

ووفقًا لمصادر في واتساب، تم التعرف على الهجمات ووقفها في وقت لاحق، وتم إرسال تفاصيل الهجمات إلى مركز الأبحاث «Citizen Lab» لمزيد من التحليل. ولم تذكر الشركة تفاصيل دقيقة عن هوية المستخدمين المستهدفين أو مواقعهم.

وتمثل هذه الاتهامات جزءًا من سلسلة من القضايا المتعلقة بالبرمجيات المخصصة للتجسس، والتي تسهم في تصعيد المخاوف حول الخصوصية والأمن الشخصي على الإنترنت، خاصة في ظل تزايد استخدام هذه الأدوات من قبل حكومات وشركات خاصة للتجسس على المعارضين والصحفيين في جميع أنحاء العالم.

حماس: مشاريع أمريكا و«إسرائيل» في غزة لن تمر

3 شهداء وجرحى في جنين بنيران قوات العدو

المقاومة تحرر 183 فلسطينيا من زنازين الاحتلال

تقرير

تحرر 183 مختطفا فلسطينيًا، أمس السبت، ضمن الدفعة الرابعة من المرحلة الأولى من «اتفاق وقف إطلاق النار» الذي أجبرت المقاومة الفلسطينية العدو الصهيوني على التوقيع عليه بعد صمودها لـ15 شهرا في وجه عدوان غاشم غير مسبوق.

وشملت الدفعة الرابعة في إطار المرحلة الأولى من صفقة التبادل: 18 مختطفا من ذوي المؤبدات؛ و54 مختطفا من أصحاب الأحكام العالية؛ بالإضافة إلى 111 مختطفا من أبناء قطاع غزة المختطفين بعد 7 أكتوبر.

كما تضمنت هذه الدفعة 39 مختطفا قديماً من غزة، و32 من الضفة الغربية، وأسيرًا يحمل الجنسية المصرية، بالإضافة إلى 111 مختطفا جديدا، اختطفوا من غزة بعد السابع من أكتوبر. كما أوضحت الهيئة أنه سيتم إبعاد 7 أسرى دون تحديد وجهتهم.

ووصل 32 مختطفاً فلسطينيًا من الضفة الغربية إلى رام الله، وسط استقبال جماهيري حاشد أمام قصر رام الله الثقافي، رغم التهديدات الصهيونية التي تمنع الاحتفال بتحرير المختطفين. في المقابل، تم نقل الأسرى المحررين من قطاع غزة إلى المستشفى الأوروبي في خان يونس عبر معبر كرم أبو سالم، وسط تفاعل شعبي واسع.

وبدا الأسرى بهيئة صحية متردية وأجساد نحيلة، وظهر بعضهم عاجزا عن المشي، وخضعوا لفحوصات طبية أولية من طواقم طبية، وذلك نتيجة الاعتداءات التي تعرضوا لها داخل السجون منذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023، حتى اللحظات الأخيرة من احتجازهم.

وفي ظل التدهور الصحي لعدد من الأسرى نتيجة التنكيل والانتهاكات، جرى نقلهم إلى المستشفيات. وتزامن وصول الأسرى مع اقتحام قوات الاحتلال بلدة بيتونيا واعتداءاتها على الأهالي، فيما رافقت الحافلة آليات عسكرية صهيونية من سجن «عوفر» إلى مشارف رام الله.

وفي ظل التصعيد المتواصل للاحتلال ومساعيه لتنغيص فرحة الفلسطينيين في إطار تنفيذ الدفعة الرابعة من صفقة تبادل الأسرى، شنت قوات الاحتلال حملة مداهمات لمنازل عدد من الأسرى المقرر الإفراج عنهم، موجهة تهديدات لعائلاتهم بعدم إقامة أي احتفالات.

القسام تفرج عن 3 أسرى للاحتلال

في المقابل سلمت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، ضمن عمليات منظمة يتخللها استعراض عسكري أمس السبت، أسيرين للعدو الصهيوني أحدهما يحمل الجنسية الفرنسية للصليب الأحمر في خان يونس، كما سلمت أسيرا ثالثا يحمل الجنسية الأميركية في ميناء غزة.

وبينما تتواصل المباحثات حول المرحلة الثانية المرتقبة من «اتفاق وقف إطلاق النار»، أوفت فصائل المقاومة بالتزاماتها في الدفعة الرابعة ضمن المرحلة الأولى من صفقة التبادل، في عملية تسليم سريعة ومنظمة.

وانطلقت عملية الإفراج وسط حضور شعبي حاشد وبتواجد مجاهدي «وحدة الظل» في كتائب القسّام الذين اعتلوا منصة تسليم الأسيرين، كما نقل الأسيران إلى نقطة التسليم على متن سيارة اغتنمها عناصر القسام في 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023.

وقالت منصة إعلامية تابعة للعدو إنّ عوفر كالدرون ويردن بيباس وقعا على وثيقة يتعهدان فيها بعدم العودة إلى الخدمة في قوات الاحتلال.

ورفعت كتائب القسام في موقع تسليم الأسرى صور قائد هيئة أركانها الشهيد محمد الضيف، ورفاقه القادة.

وأكدت وسائل الإعلام الفلسطينية أن المشرف على عرض تسليم الأسرى أمس كان القائد في كتائب القسّام هيثم الحواجري «أبو عمر» قائد كتيبة الشاطئ الذي سبق أن أعلن الاحتلال عن قتله في كانون الأول/ ديسمبر 2023.

وعلّقت وسائل إعلام الاحتلال على الأمر قائلة إن حماس تواصل تحدي «إسرائيل».

وتحدثت منصة إعلامية صهيونية أخرى عن أنّ الناطق العسكري باسم كتائب القسام «أبو عبيدة» تواجد أثناء عملية تسليم الأسرى.

في سياق متصل بدأ معبر رفح، أمس، استقبال المرضى والجرحى الفلسطينيين من قطاع غزة، وفق ما ينص عليه «اتفاق وقف إطلاق النار»، وذلك بعد إعادة فتحه أمام الحالات الإنسانية.

ووفق التقديرات، سيتم السماح بمرور 50 حالة مرضية يوميًا، يرافق كل مريض ثلاثة أشخاص، ليصل إجمالي العابرين إلى 200 شخص يوميًا.

حماس: مشاريع أمريكا في غزة لن تمر

من جهتها أكدت حركة حماس، أمس السبت، أن التصريحات الأميركية المتكررة بشأن تهجير سكان غزة تحت ذرائع إعادة الإعمار، تعكس إصرارًا على الشراكة في الجريمة الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني.

وشددت الحركة، في بيان رسمي، على أن هذه المشاريع لن ستفشل ولن تحقق أهدافها.

ونقل البيان عن القيادي في الحركة، سامي أبو زهري، قوله إن «هذه المشاريع سخيفة وليس لها قيمة»، مضيفًا أن الاحتلال فشل في فرضها بالقوة، ولن ينجح عبر «ألاعيب السياسة».

وأضاف أبو زهري أن إصرار إدارة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، على مشاريع التهجير يشكل «وصفة لمزيد من الفوضى والتوتر في الإقليم».

استشهاد فتى وإصابة 2 في جنين

في ذات إطار الجرائم الصهيونية بحق الفلسطينيين استشهد الفتى أحمد عبدالحليم السعدي (14 عاما) وأصيب شخصان آخران بجروح جراء قصف صهيوني استهدف الحي الشرقي في مدينة جنين؛ مساء أمس.

ويواصل الاحتلال الصهيوني عدوانه الموسع في مخيم جنين لليوم الـ12، وفي مخيم طولكرم لليوم السادس، متسببًا في دمار واسع للبنية التحتية والمنازل، ما أدى إلى نزوح عشرات العائلات قسرًا وسط أوضاع إنسانية متدهورة.

ويفرض العدو الصهيوني حصارًا خانقًا على مستشفيي الشهيد ثابت ثابت الحكومي والإسراء التخصصي، ويعيق حركة الإسعاف والطواقم الطبية، بينما يواصل دورياتها الراجلة اقتحام أحياء مدينة طولكرم ومخيمها، وتحويل مبانٍ سكنية وتجارية إلى ثكنات عسكرية.

وتقوم قوات الاحتلال بتفجير المنازل وإحراقها في عدة مناطق من مخيم طولكرم، خاصة في أحياء النادي والشهداء والمطار، وسط عمليات تفتيش واسعة وإجبار الأهالي على مغادرة منازلهم، فيما جُرفت المرافق الأساسية، مما أدى إلى انقطاع الكهرباء والمياه والاتصالات.

ونشرت قوات الاحتلال القناصة على أسطح المباني، وأطلقت طائرات تصوير في أنحاء المدينة، بينما نفذت عمليات تفتيش وتمشيط مكثفة في المقبرة الغربية والمناطق المجاورة، وأجبرت المواطنين والمركبات على العودة إلى منازلهم تحت تهديد السلاح.

العدد 1559
الأحد 2 شباط/فبراير 2025
www.laamedia.net

الأبعاد الاستراتيجية الأمريكية الصهيونية لمشروع تهجير سكان غزة

تسعى الولايات المتحدة للدفع بمشروع تهجير الفلسطينيين من غزة إلى سيناء المصرية والأردن. تهجير سكان قطاع غزة وإعادة احتلاله قد يوفر للكيان مكاسب استراتيجية أمنية واقتصادية متعلقة بقناة بن جوريون والثروات الغازية، وهناك علاقة وثيقة بين تهجير سكان غزة وضم الضفة الغربية. إلا أن تطبيقه عملياً يواجه عقبات سياسية وقانونية إقليمية ودولية كبيرة.

أنس القاضي

أطلق الرئيس الأمريكي، مؤخراً، تصريحات بتهجير الفلسطينيين من غزة إلى دول مجاورة لفترة مؤقتة أو دائمة؛ لأن غزة -كما علق لاحقاً مسؤولون أمريكيون- أرض قاحلة تملؤها الأنقاض والذخائر!

في مواجهة هذه المساعي، اتخذت دول عربية وكيانات، أبرزها مصر والأردن، وكذلك الجامعة العربية والبرلمان العربي، مواقف حاسمة برفض هذه الخطط، معتبرة أنها تشكل تصفية للقضية الفلسطينية وتهديداً لاستقرار المنطقة.

كما أن أطرافاً فلسطينية ودولية حذرت من خطورة هذه الخطط وآثارها الكارثية على مستقبل الشعب الفلسطيني.

المقترح الأمريكي حول تهجير الفلسطينيين يعكس دعماً كاملاً لـ»إسرائيل» في تصفية القضية الفلسطينية. وتفتح هذه الخطط الباب أمام نكبة جديدة شبيهة بنكبة 1948، حيث تعمل على إفراغ قطاع غزة من سكانه، كما أنها تقضي حل الدولتين - الظالم أصلاً، وتقويض أي فرصة لإقامة دولة فلسطينية مستقلة. ومن شأن التهجير أن يؤدي إلى مزيد من زعزعة الاستقرار في المنطقة، ويهدد بتحويل الأراضي المستقبلة لهم إلى ساحات حرب.

جدية امريكية في طرح المشروع

مشروع تهجير الفلسطينيين، الذي تطرحه الأوساط السياسية الإمبريالية في الولايات المتحدة و»إسرائيل»، يتم تقديمه أحياناً بجدية وأحياناً كأداة ضغط سياسي؛ إلا أن هناك مؤشرات جدية في تصريحات ترامب الأخيرة، فخلال فترة حكمه الأولى اقترح أفكاراً مثل تهجير الفلسطينيين إلى دول مجاورة (الأردن ومصر) في إطار خطط مثل «صفقة القرن» ومنح الجولان للكيان. هذه التصريحات تُظهر جدية في التفكير بهذه السيناريوهات، خصوصاً مع تناغمها مع اليمين «الإسرائيلي» المتطرف ومع الأطماع الأمريكية ذاتها في ساحل غزة، فهي وإن فشل مشروع ميناء غزة العائم لم تتخلَ عن أطماعها في غزة.

الإدارة الأمريكية في عهد ترامب، وبدرجة أقل في إدارات أخرى، أظهرت استعداداً لدعم سياسات «إسرائيلية» تهدف إلى تفريغ الأراضي الفلسطينية من سكانها، سواء بتهجيرهم قسراً أو خلق ظروف تجبرهم على المغادرة.

ورغم هذه التوجهات العدوانية، إلا أن إمكانية تطبيقها لن يكون بالسهولة المتخيلة، فالدول العربية الرئيسية، مثل مصر والأردن، أعلنت بشكل واضح وقاطع رفضها لأي محاولات لتهجير الفلسطينيين إلى أراضيها، ما يجعل تطبيق هذا المشروع معقداً للغاية.

لهذا فلا بد للأمريكي والصهيوني من إضعاف الموقف المصري والأردني أولاً، وذلك بإيجاد ظروف محلية اقتصادية اجتماعية سياسية ضاغطة على النظامين، لقبول مشروع التهجير.

كما أنه يتناقض مع القوانين الدولية والقرارات الأممية التي تعترف بحق الفلسطينيين في العودة وإقامة دولتهم المستقلة. لذا، فإن تبني هذا المشروع بشكل علني يمكن أن يضع الولايات المتحدة و«إسرائيل» في مواجهة مباشرة مع المجتمع الدولي.

المواقف «الإسرائيلية» من المشروع

التصريحات المتعلقة بمقترحات تهجير الفلسطينيين من غزة إلى مصر أو الأردن (ومشروع التهجير ذاته حتى قبل إطلاقه مجدداً) لقيت تفاعلاً «إسرائيليا» متبايناً، بناءً على الموقف السياسي والفكري للجهات «الإسرائيلية» المختلفة.

لم تعلن حكومة نتنياهو بشكل واضح دعمها أو رفضها لمقترحات التهجير التي تحدث عنها الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب؛ لكنها تُظهر اهتماماً بتحقيق أهداف تتفق مع هذه الرؤية، مثل تقليص الوجود الفلسطيني في غزة وتوسيع المستوطنات في غزة ذاتها. كما أن غزة مسار محتمل لقناة بن جوريون البديلة لقناة السويس، وفي ساحل غزة ثروات غازية يطمع بها الكيان والولايات المتحدة.

الأطياف اليمينية المتطرفة داخل «إسرائيل» تنظر إلى هذه المقترحات بإيجابية؛ إذ تتفق مع رؤيتهم حول تفريغ الأراضي الفلسطينية من سكانها لتوسيع الاستيطان وفرض السيطرة الكاملة على الأراضي الفلسطينية؛ فبعض الشخصيات اليمينية (سموتريتش وبن غفير) وصفت قطاع غزة بأنه «غير قابل للعيش»، ما يبرر -في نظرهم- دفع السكان نحو الهجرة أو تهجيرهم قسراً، وهو ذاته الأساس الذي تذرع به ترامب عندما أطلق تصريحاته مشروع التهجير!

الإعلام اليميني يروج لفكرة أن تهجير الفلسطينيين قد يخفف «التهديد الأمني» على «إسرائيل»، واعتبره خطوة استراتيجية لمصلحة «الدولة».

القوى اليسارية «الإسرائيلية» بشقيها، اليسار الصهيوني (ممثلاً بحزب العمل) واليسار الشيوعي المتضامن مع القضية الفلسطينية (الحزب الشيوعي الخليط من يهود ومن عرب 48 مسلمين ومسيحيين، ممثلاً بالجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة) ومنظمات حقوقية، هذه القوى ضد مشروع التهجير، وتعتبره انتهاكاً للقانون الدولي، وتحذر من أن تهجير الفلسطينيين سيؤدي إلى تصعيد الصراع وزيادة التوتر الإقليمي. إلا أن هذه القوى اليسارية بشقيها الصهيوني والشيوعي، أحزاب ضعيفة جداً على غرار اليسار العربي ولا تأثير لها في صنع القرار «الإسرائيلي».

البُعد الجغرافي السياسي في مشروع التهجير

من الناحية الجيوسياسية، تهجير الفلسطينيين من غزة يحقق لـ»إسرائيل» مجموعة من الأهداف الاستراتيجية التي تسعى لتحقيقها منذ عقود، رغم أنها تواجه معوقات كبيرة لتطبيقه. إذا تم تنفيذ التهجير، يمكن لـ»إسرائيل» أن تحقق ما يلي:

- تفريغ غزة من السكان واحتلالها كإحدى مفردات «الشرق الأوسط الجديد».
- إعادة رسم الحدود الجغرافية؛ فتهجير سكان غزة يسمح لـ»إسرائيل» بتقليص الكثافة السكانية في القطاع، ما يمكّنها من السيطرة بسهولة على المناطق الفارغة أو استغلالها عسكرياً أو اقتصادياً.
- إضعاف المقاومة الفلسطينية؛ فإخلاء غزة من سكانه يعني تقليل الدعم الشعبي للفصائل المسلحة، مثل حماس والجهاد الإسلامي، ما يؤدي إلى تراجع قدرتها على الاستمرار في المقاومة المسلحة.
- ترى «إسرائيل» أن الزيادة السكانية الفلسطينية تمثل تهديداً على المدى الطويل؛ فتهجير سكان غزة يساعد في تخفيف الضغط الديموغرافي الفلسطيني، وخلق توازن ديموغرافي بين الفلسطينيين والمحتلين. تفريغ قطاع غزة يقلل خطر قيام كيان فلسطيني مكتظ بالسكان، يستمر في النضال من أجل الحق التاريخي الفلسطيني.
- تهجير سكان غزة إلى أماكن خارج فلسطين (مثل سيناء أو الأردن) يعني قطع التواصل بين غزة والضفة الغربية نهائياً. وهذا يساعد الكيان في منع تشكيل كيان فلسطيني موحّد، ما يعزز استراتيجيته لتقسيم الأراضي الفلسطينية سياسياً وجغرافياً، وهذا التفكيك يرد أيضاً في «صفقة القرن».
- تهجير سكان غزة يتيح لـ»إسرائيل» إنشاء منطقة خالية من السكان تستخدم كمنطقة عازلة بين غزة و»حدودها» الجنوبية مع مصر، ما يعزز «أمنها القومي»؛ إذ يقلل خطر الهجمات الصاروخية أو الأنفاق الهجومية، فلن يكون هناك سكان يقومون بهذه الهجمات.

تصدير الأزمة إلى الدول المجاورة

تهجير سكان غزة إلى مصر (سيناء) أو الأردن قد يؤدي إلى أزمات اجتماعية واقتصادية في هذه الدول، ما يضعفها أمام الكيان، ويسهل في المستقبل إمكان تطبيق مشروع «إسرائيل الكبرى».

كما أن تهجير الفلسطينيين ينقل عبء القضية الفلسطينية إلى دول عربية أو دول أخرى، ويُخفف الضغط السياسي والدولي على كيان الاحتلال الذي خلق المشكلة. وبتهجير سكان غزة وأبنائه، تسعى «إسرائيل» إلى خلق واقع جديد قد يؤدي إلى تقليل أهمية القضية الفلسطينية دولياً، ويصبح تركيز العالم على التعامل مع تداعيات التهجير بدلاً من المشكلة ذاتها المتعلقة بالاحتلال.

بشرى الغزاة..
الجولاني رئيسا لسورية

دمشق - خاص

في لقاء سمي "مؤتمر إعلان انتصار الثورة السورية" تم إعلان أحمد الشرع (أبو محمد الجولاني) رئيسا لسورية، خلال الفترة الانتقالية، التي لم تحدد مدتها.

كما تم الإعلان عن جملة من القرارات أبرزها:

- حل مجلس الشعب، وتفويض الشرع بتشكيل مجلس تشريعي مؤقت للمرحلة الانتقائية.
- إلغاء العمل بدستور 2012.
- حل الجيش السابق، وإعادة بناء الجيش "على أسس وطنية".
- حل جميع الأجهزة الأمنية، وتشكيل مؤسسة أمنية جديدة.
- حل جميع الفصائل العسكرية ودمجها في مؤسسات الدولة.
- حل حزب البعث العربي الاشتراكي وأحزاب الجبهة الوطنية التقدمية.

وهناك معلومات بأن الجيش الجديد والمؤسسات الأمنية ستتشكل بشكل رئيسي من المجموعات المسلحة المنضوية تحت "هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة -القاعدة)" التي يترأسها الجولاني، أما المجلس التشريعي المؤقت، فسيكون بشكل رئيسي، من قادة الفصائل المسلحة، التي حضرت "مؤتمر النصر".

اللافت أن "المؤتمر" تم وفق شريعة الفاتحين والغزاة، واقتصر الحضور على قادة المجموعات المسلحة، المتحالفة مع "هيئة تحرير الشام"، وكلها موضوعة على القوائم الدولية للتنظيمات الإرهابية، ولم تدع للمؤتمر، ولم تحضره، أي فعالية مدنية أو سياسية أو وطنية أو اجتماعية أو مؤسساتية سورية.

كما خلا المؤتمر من ممثلي الأمم المتحدة والمجتمع الدولي، ومن أي حضور دبلوماسي عربي أو دولي.

قرارات "مؤتمر النصر" وفور الإعلان عنها، تم رفضها من قبل مجموعات وازنة جدا من القوى السياسية والاجتماعية والمجموعات المسلحة، التي رفضت الانضواء تحت سلطة "هيئة تحرير الشام"، وفي مقدمتها حراك وفصائل السويداء، والفصائل العسكرية في محافظة درعا، بقيادة أحمد العودة، مما يضع كل الجنوب السوري، خارج سلطة الشرع، وكذلك قوات سورية الديمقراطية "قسد" التي تسيطر على ثلث الأراضي السورية، وكل الثروات الاستراتيجية، في المنطقة الواقعة شرق الفرات، إضافة إلى قوات سورية الحرة، التي تعمل بإشراف قاعدة "التنف" الأمريكية، وأحرار الشرقية، وجيش الشرقية الفرقة 20، وكذلك مجموعات في حلب وإدلب، وهي نفس المناطق التي كانت خاضعة السلطة الشرع، قبل سقوط نظام بشار الأسد.

يضاف إلى ذلك، وجود حالة تململ في الشارع الإسلامي، وخاصة في دمشق وحلب، والتي لا تعتبر "هيئة تحرير الشام" والمجموعات المسلحة المتطرفة، ممثلة لها، لأسباب عقائدية، حيث عرف عن الإسلام الشامي، التزامه بتعاليم الإسلام الأشعري والصوفي المعتدل، فيما تعتنق كل المجموعات، التي سيطرت على السلطة، التعاليم الوهابية والإخوانية، التكفيرية والمتطرفة.

ويضاف إلى ذلك، مكونات وازنة من المجتمع السوري، التي ترفض السلطة الجديدة، لكنها تتعامل معها كأمر واقع، بانتظار ما يحمله المستقبل من تطورات.

هذا التوزيع يجعل سلطة الشرع (الجولاني) لا تمثل سوى شريحة محدودة من المجتمع السوري، وتفقد السيطرة على أكثر من نصف الأراضي السورية.

الحذر من سلطة الجولاني، انسحب حتى على المجتمع العربي والدولي، الذي لم يعط الشرعية للسلطات الجديدة، حيث اقتصرت برقيات ورسائل التهنئة، على عدد محدود جدا من الدول، وتحديدا تركيا، ودول الخليج والأردن، ورئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، واقتصر الموقف المصري على تصريح مقتضب من الرئيس السيسي، هنأ فيه الشرع لتوليه رئاسة سوريا خلال المرحلة الانتقالية، وتمنى له النجاح في تحقيق تطلعات الشعب السوري، فيما امتنعت الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية وكل الدول الكبرى والعظمى عن اتخاذ أي موقف.

هذا الواقع يؤكد أن صفة "سلطة الأمر الواقع" هي التي ستبقى ملازمة لهذه السلطة، داخليا وخارجيا، وإن كان سيتم التعامل معها، بهذه الصفة، في بعض النشاطات العربية والدولية، لكنها ستبقى تحت المجهر، والرقابة المشددة، في سياساتها وتصرفاتها، حيث توجد مطالب عربية ودولية عديدة، من هذا السلطة، عليها تنفيذها، قبل نيلها الاعتراف، أو التعامل معها، كسلطة شرعية.

فور إعلان تنصيب الشرع رئيسا، امتلأت صفحات التواصل الاجتماعي، بالتأكيد على أن مسؤوليات الشرع أصبحت اليوم مختلفة عن المرحلة الماضية، وكان هناك شبه إجماع على نقاط محددة:

- لن يكون هناك قبول بأي استبداد جديد.
- الحكم على السلطة الجديدة، وما قاله الشرع، سيكون على الأفعال وليس الأقوال.
- مؤسسات الحكم في سورية الجديدة، يجب أن تكون على أسس وطنية، ومن كل فئات الشعب، والمجتمع السوري.
- لم يعد مقبولا نسب العمليات الإجرامية، والقتل والتنكيل، التي تتم في العديد من المناطق، إلى عمليات فردية، وإنما ستكون السلطة والشرع تحديدا، مسؤولين عنها.

كما لوحظ نشاط مميز لحركات المجتمع المدني، والنخب والقوى الحية في المجتمع السوري، وتأكيدات منها بأنها ستكون مراقبة لسياسات وتصرفات السلطة الجديدة، خاصة مع غياب مجلس شعب منتخب، والصحافة، والقضاء المستقل، وكان لهذه الفعاليات دور مهم وواضح في توثيق الجرائم والتجاوزات التي ترتكب، وإرسالها إلى منظمة الأمم المتحدة، والمنظمات الأممية والدولية المختصة.

هذه الرقابة المشددة على السلطات الجديدة في دمشق، انسحبت حتى على الدول، والقوى الخارجية، حيث تحدثت تقارير إخبارية وأممية، عن شروط أمريكية وأوروبية وعربية، نقلتها السعودية وقطر وبعض الدول الصديقة ركزت على:

- رفض المظاهر الإسلامية المتشددة، حيث تعتبر سوريا مجتمعاً متعدد الأعراق والطوائف، ولا يمكن أن يتم حكمه إسلامويا إطلاقا.
- يمنع منعاً باتاً، إنشاء أي هياكل إسلامية تفرض الظلامية على العلويين والمسيحيين، وبقية الطوائف والمكونات الأخرى.
- التأكيد على ضرورة تطبيق نموذج الاتحاد الفيدرالي، على أرض الواقع، كما هو الحال في الإمارات العربية المتحدة.
- مراقبة دقيقة للوضع، مع التأكيد على عدم قدرة السلطة المؤقتة على السيطرة على الفصائل المسلحة تحت لوائها.

وأكدت هذه المعلومات والتقارير، أنه تم منح السلطة المؤقتة فترة زمنية محددة لتطبيق هذه التوجيهات على أرض الواقع، وبأن أي تهور، أو تصرف، لا يتناسب مع ما اقترحته الدول الكبرى، سيؤدي إلى تدخل مباشر لإخراج السلطة المؤقتة من المشهد السياسي.

هذا الوضع الجديد في سورية، يؤكد أن الوضع فيها لم يستتب حتى الآن، وأن الأمور مفتوحة على كل الاحتمالات، وأن الفترة الممنوحة للسلطات الجديدة، ليست مفتوحة، ولا طويلة، لأن سورية بلد مفتاحي في السياسات العالمية، وما يحدث فيه يؤثر بشكل مباشر على محيطها الجغرافي، وعلى توازنات القوة والقوة الإقليمية والدولية، ولذلك لا يمكن تركها لسيطرة مجموعات مسلحة، مرفوضة من معظم الدول والقوى الداخلية والخارجية.

العدد 1559
الأحد 2 شباط/فبراير 2025
هذه الترجمة نقل أمين للنص الأصلي، ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة أو توجهها
www.laamedia.net
ترجمات
09

القتل الطائفي في سورية:

مليشيات مارقة أم سياسة من دمشق؟

بعد مرور ما يقرب من شهرين على الإطاحة بالنظام السوري على يد قوات «هيئة تحرير الشام» المتطرفة، يشهد ريف حمص الغربي حملة أمنية وحشية اتسمت بانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، بما في ذلك الإعدامات الميدانية، والنهب، والإذلال العلني، والإهانات الطائفية، والاعتقالات العشوائية. لقد ارتكبت إدارة العمليات العسكرية التابعة للحكومة المؤقتة هذه الفظائع، تحت ذريعة البحث عن الأفراد المطلوبين، والاستيلاء على الأسلحة؛ لكن الحملة سرعان ما تحولت إلى حالة من الفوضى.

موقع (The Cradle – المهد)
ترجمة خاصة
أقلام عبد الملك مانع

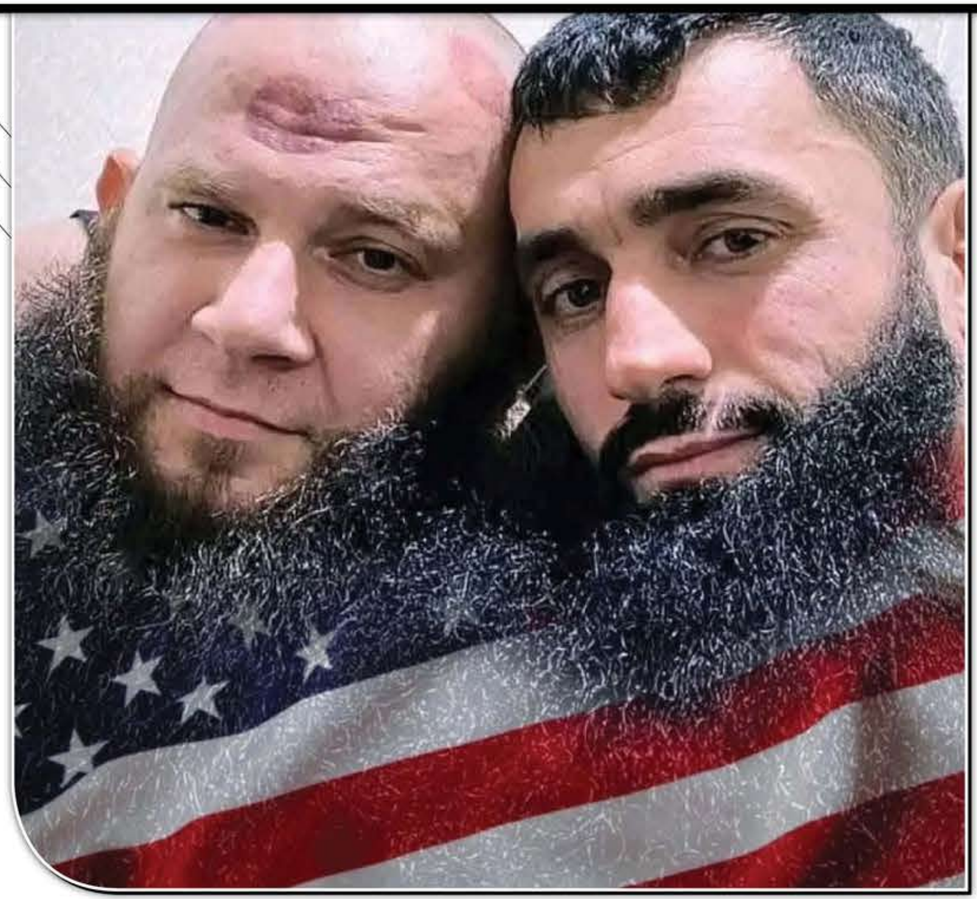

إعدامات جماعية وقتل علني

لقد تم إعدام ما لا يقل عن خمسين مدنياً أعزلاً بدم بارد عندما اقتحمت عناصر مسلحة القرى. ويروي شهود عيان قصصاً مروعة عن رجال تم جرهم من منازلهم، وإطلاق النار عليهم دون محاكمة، وتركهم على جوانب الطرق. وقد استعرضت قوات الأمن سيطرتها بإطلاق النار في الهواء ونشر الأسلحة الثقيلة، مثل مدافع رشاشة من طراز دوشكا في المناطق السكنية، وبث الرعب قبل أن تبدأ عمليات التفتيش.

وقد وثقت «مجموعة السلم الأهلي – حمص» العديد من الانتهاكات، بما في ذلك إجبار المعتقلين على تقليد أصوات الحيوانات من أجل تسلية آسريهم – وهي أصداء (غريبة) للانتهاكات السابقة في عهد الحكومة السابقة، والتي يتم تداولها الآن على نطاق واسع على وسائل التواصل الاجتماعي كأمثلة على ما يسمى «سورية الحرة».

ويظهر في أحد الفيديوهات التي تم تداولها على نطاق واسع أحد أفراد الميليشيات المسلحة وهو يوجه تهديدات طائفية لمجموعة من المعتقلين، ويتوعدهم بالإعدام. ويظهر في مقطع آخر رجل يتعرض لإطلاق نار في أسفل ظهره وهو مستلق على وجهه في خربة حمام. وفي القرية نفسها، تم العثور على جثة شاب اعتقل أثناء عملية تمشيط عند مفترق طرق مع الغزالة.

لكن الانتهاكات في ريف حمص الغربي كانت «أكثر شدة وقسوة»، بحسب بيان لمجموعة السلم الأهلي.

وتقدم شهادات شهود العيان صورة قاتمة لما حدث. ويروي «محمود»، من قرية «فحيل» لـ«المهد»، كيف تم إطلاق النار على شابين أمام الملأ عند وصول حافلة ركاب إلى القرية، حيث تم إيقاف السيارة وتفتيشها، وأمر الشابين، أحدهما مهندس والآخر موظف في كهرباء دمشق، بالنزول من الحافلة ليتم إعدامهما علناً.

ومنعت الفصائل المسلحة الأهالي من استخدام الهواتف لتوثيق الجريمة، ويضيف محمود أن عدد القتلى في القرية غير مؤكد، حيث شاهد جثثاً ملقاة على جوانب الطرق، ومنع المسلحون الأهالي من الوصول إليها.

ويصف أحمد، من القرية ذاتها، كيف تحولت عملية البحث الأولية التي تمت باحترام إلى موجة من العنف والترهيب من قبل مسلحين عرّفوا عن أنفسهم بأنهم منتمون إلى «هيئة تحرير الشام»، وشرعوا في ضرب كبار السن والتحرش بالنساء وتوجيه الشتائم الطائفية. ويشير أحمد إلى أن الأهالي تعرفوا على ما لا يقل عن 20 شخصاً قتلوا خلال هذه العملية، ولا تزال جثث بعضهم ملقاة في أماكن مختلفة من القرية.

ولم تقتصر هذه الانتهاكات على القرى ذات الأغلبية العلوية، بل طالت أيضاً القرى التي يسكنها أفراد من طائفة المراشدة. ففي قرية «مريمين»، وهي قرية سورية مركزية تقع بالقرب من الحدود بين حماة وحمص، قامت فصائل مسلحة بتدنيس المواقع الدينية والمقابر، وأعدمت أربعة مدنيين، وأخضعت السكان للضرب المبرح والإذلال. ويصف الشهود نمطاً متكرراً: وصول قوات «منضبطة» في البداية، تجري عمليات تفتيش باحترافية واضحة، ثم وصول فصائل مقنعة «غير منضبطة» تنفذ عمليات القتل والخطف والنهب دون عقاب.

غياب المساءلة ودور القيادة

وتقول مصادر لموقع «المهد» إن الحاكم الفعلي وقائد العمليات العسكرية، أحمد الشرع، المعروف سابقاً باسم أبو محمد الجولاني، على اطلاع جيد على المجازر وعمليات القتل التي تستهدف المواطنين العلويين والشيعة.

ويشير أحد المصادر إلى أن الشرع أخبره صراحة أنه يعتبر هذا العنف «عملاً انتقامياً مشروعاً لن يتم إيقافه في المستقبل المنظور».

وأوضح الشرع أن «هذا (القتل) أمر طبيعي وقد يستمر لسنتين أو ثلاث سنوات».

يشار إلى أن من بين القتلى مدنيين لم ينضموا إلى صفوف الجيش السوري ولم يكن لهم أي دور في عهد الرئيس السابق بشار الأسد.

إن رد فعل الشرع وعدم اتخاذه أي إجراء لمنع هذه العمليات أمر مفاجئ، فقط لأنه قدم نفسه مراراً وتكراراً على أنه «باني سورية الحديثة لكل السوريين»، دون اضطهاد للأقليات، بينما ما يحدث فعلياً هو أن هذه الجرائم تحولت من أعمال انتقامية إلى أعمال طائفية وجرائم قتل على أساس الهوية.

الجولاني يعتبر العنف في سورية «عملاً انتقامياً مشروعاً لن يتم إيقافه في المستقبل المنظور»

ما يحدث فعلياً هو أن هذه الجرائم تحولت من أعمال انتقامية إلى أعمال طائفية وجرائم قتل بالهوية

إن الطبيعة الفوضوية للحملة تثير تساؤلات خطيرة حول سلسلة القيادة. فهل تعمل هذه العناصر المارقة من تلقاء نفسها؟! أم أن القيادة تغض الطرف عمداً عن هذه الأفعال أو حتى تقرها؟! لقد أصبح عذر «سوء السلوك الفردي» غطاءً ملائماً لارتكاب فظائع واسعة النطاق، من عمليات القتل، على غرار الإعدام، إلى نهب المنازل والشركات.

وتشير التقارير الواردة من مختلف أنحاء المحافظة إلى تعرض المدنيين للإهانة والضرب وسرقة الممتلكات الثمينة، بما في ذلك الماشية. وفي إحدى الحالات الموثقة في «مريمين»، دخل مسلحون ملثمون منزل رجل يُدعى (ي.م)، وسرقوا ذهبه وأجبروه على الركوع بينما ضربوه أمام زوجته وأطفاله.

وذكرت التقارير أن محافظ حمص زار القرى المتضررة، وأصدر إدانة ضعيفة لـ«إساءة استخدام المقدسات الدينية»، وألقى باللوم على «مجموعات إجرامية تنتحل صفة رجال الأمن».

في هذه الأثناء، دعت مجموعة السلم الأهلي إلى التدخل العاجل، مطالبة فرق الهلال الأحمر والدفاع المدني بمواكبة أي عمليات أمنية مستقبلية، كما حثت السلطات على السماح لوسائل الإعلام المستقلة بتوثيق الأحداث وضمان الشفافية.

مخاوف طائفية متنامية على الساحل السوري

ورغم أن اللاذقية وطرطوس لا تزالان مستقرتين نسبياً، فإن العنف في حمص أثار المخاوف من أعمال انتقام طائفية، وخاصة ضد العلويين. وقد أدى انهيار سلطة الدولة إلى عمليات اختطاف وقتل مستهدف وهجمات انتقامية.

ويصف منذر، وهو أحد سكان اللاذقية، لـ«المهد» حالة القلق المتزايدة داخل المجتمع العلوي، خوفاً من أن تشعل «مجموعات غير منضبطة» شرارة العنف الانتقامي على غرار ما حدث في حمص. ويتذكر حوادث سابقة، بما في ذلك اغتيال ثلاثة قضاة مدنيين في ريف مصياف وقتل مواطنين علويين عزل في جبلة.

وقد تفاقم هذا الخوف بسبب الأحداث الأخيرة، مثل مقتل يوسف الكيبي في طرطوس في وقت سابق من هذا الشهر. فقد تعرض الكيبي وصديقه، علي صقور، لهجوم من قبل أعضاء من «هيئة تحرير الشام» في شاليه على شاطئ دريم. وبعد مشادة كلامية، أطلق أحد أعضاء «هيئة تحرير الشام» النار على الكيبي وأرداه قتيلاً، مبرراً جريمة القتل بتهمة «التجديف».

وقد فر الجناة تاركين وراءهم مجتمعاً يسيطر عليه الخوف، وخاصة بعد ظهور تقارير عن حملهم لعلم تنظيم الدولة الإسلامية. وحاولت السلطات التقليل من شأن الحادث، مدعية أنه كان نتيجة «تبادل لإطلاق النار» – وهي الرواية التي تناقضها روايات شهود عيان متعددين يصرون على أن كيبي كان أعزلاً وأعدم عن قرب.

وفي السياق ذاته، شهدت مدينة جبلة الساحلية في سورية مؤخراً جدلاً واسعاً، عقب حفل وُصف بـ«الوعظي» نظمه شخص يدعى أبو سفيان الجبلاوي، وتضمن خطباً دينية وصفت بالمتطرفة، ما أثار القلق بين أهالي البلدة المختلطة الطوائف.

وكان «أبو سفيان»، الذي حضر اللقاء بزيه الأفغاني، معروفاً بتطرفه الديني. وقد نظم هذا اللقاء دون الحصول على موافقة من القيادة السياسية أو العسكرية، ثم ألقت قوات الأمن العام القبض عليه، ولم يبذل سوى الحد الأدنى من الجهد للحفاظ على النظام.

وفي حديثها إلى موقع (The Cradle)، أعربت نسرين، وهي من سكان ريف طرطوس، عن قلقها الأوسع نطاقاً بشأن إمكانية «محاسبة الأبرياء إلى جانب المذنبين». ففي بلد لا توجد فيه مؤسسات قانونية فاعلة، غالباً ما يكون التمييز بين الجناة والمتفرجين غير واضح، مما يؤدي إلى العقاب الجماعي.

لقد أدى غياب القضاء الموثوق به إلى تحويل الفصائل المسلحة إلى قاضٍ وهيئة محلفين وجلاد. ومع وجود شخصيات مثل وزير العدل شادي محمد الويسي، القاضي السابق في «جبهة النصرة»، الذي يشرف على النظام القانوني، يتضاءل الأمل في المساءلة الحقيقية أو العدالة. وفي غياب آليات حقيقية للمساءلة، تخاطر سورية بالانزلاق إلى ثقافة الإفلات من العقاب والانتقام – وهي دورة تهدد أي أمل في السلام المدني.

مروان عيسى

يُعرف عنه ولعه بتكتيكات «القوات الخاصة»، ومنهجية عمليات «الكوماندوز» البري والبحري. وتجلت استراتيجيته هذه واقعاً ميدانياً على الأرض في ملحمة «طوفان الأقصى»؛ من اختراق السياج الحدودي واقتحام مستوطنات الغلاف على عمق 40كم، مروراً بالإنزال الجوي خلف السياج الفاصل، وصولاً إلى عملية إبرار لمقاتلي الكوماندوز البحري على شواطئ عسقلان والقتال فيها.

ولد مروان عبد الكريم عيسى (أبو البراء) عام 1965، في مخيم «البريج» وسط قطاع غزة، لعائلة هُجّرت عام 1948 من قريتها «بيت طيما» قضاء غزة.

انتمى لحركة حماس مبكراً وشارك في أنشطتها المختلفة. اعتقله الاحتلال في الانتفاضة الأولى لمدة 5 سنوات، بتهمة الانضمام للحركة. وبعد الإفراج عنه التحق بالعمل العسكري في كتائب عز الدين القسام.

شارك مع عدد من القادة في الإعداد لسلسلة العمليات الاستشهادية انتقاماً لاغتيال يحيى عيّاش عام 1996، فقاده ذلك للاعتقال في سجون السلطة، حيث أمضى 4 سنوات وأفرج عنه عام 2000.

تركّز جهد العسكري –بحسب تقرير لجيش الاحتلال– في سنوات انتفاضة الأقصى في اتجاهين: الأول: هيكلة الكتائب من مجموعات متفرقة إلى ما يشبه الجيش النظامي المُقسم إلى ألوية وكتائب ومجموعات متخصصة، والثاني: سد الفراغ عقب اغتيال المهندس عدنان الغول عام 2004، وإحداث نقلات نوعية في التصنيع المحلي براً وبحراً وجواً، لتجاوز صعوبات تهريب السلاح إلى غزة.

عاش سنوات في الظل نائباً لقائد الجهاز العسكري لحماس محمد الضيف، فوضعه الاحتلال على قائمة أبرز المطلوبين للاغتيال، ليتخلص من «حرب الأدمغة» بينه وبين حماس. ووصفه بأنه رجل «أفعال لا أقوال، ويمكنه تحويل البلاستيك إلى معدن». خرج عيسى عام 2006، مصاباً بجراح إثر محاولة اغتياله مع الضيف وقادة آخرين.

أشار إعلام الاحتلال عام 2011، إلى أن مروان عيسى «كان يخطّط في الانتفاضة الثانية لعملية اقتحام بعشرات المقاتلين لمجمع «غوش قطيف» الاستيطاني جنوب قطاع غزة، بإشراف مباشر من القائد أحمد الجعبري»؛ لكن ذلك لم يحدث، حيث فككت تلك المستوطنات.

أعلنت كتائب القسام في 30 كانون الثاني/ يناير 2025 استشهاده مع قائد أركانها محمد الضيف وعدد من قادة القسام أثناء ملحمة «طوفان الأقصى». وكان إعلام الاحتلال قد ذكر أنه اغتاله في أذار/ مارس 2024.

لبنان العدو الصهيوني يحرق منازل ويهاجم بلدات في الجنوب

رصد

أحرقت قوات العدو الصهيوني، أمس، منازل في بلدتين بقضاء مرجعيون جنوبي لبنان، فيما ألقت مسيّرة تابعة له قنبلتين على بلدة أخرى بالقضاء ذاته.

وبذلك يكون العدو قد ارتكب 3 خروقات جديدة لوقف إطلاق النار، ما يرفع إجمالي خروقاته للاتفاق منذ سريانه قبل 68 يوما إلى 830 خرقا؛ استناداً إلى ما تورده وسائل الإعلام اللبنانية.

وأضرمت قوات العدو النار ببعض المنازل ببلدتي رب ثلاثين والعديسة، حيث شوهدت أعمدة الدخان تتصاعد بكثافة في أجواء البلدتين.

وفي بلدة الطيبة، ألقت مسيّرة صهيونية قنبلتين دون أن تتضح بعد طبيعة الهدف أو ما إذا كان هناك ضحايا جراء الهجوم من عدمه.

وفي سياق متصل، أعلنت بلدية عيترون التابعة لقضاء بنت جبيل بمحافظة النبطية دخول الجيش اللبناني إلى القسم الشمالي من البلدة، حيث يعمل على تنظيفها من المتفجرات والألغام والأجسام الغريبة المتواجدة بكثرة في الأحياء.

وأضافت البلدية، في بيان، أن «من المتوقع أن يستكمل الجيش انتشاره داخل البلدة وفي المحيط خلال اليومين المقبلين، ومن الملاحظ عدم وجود أي تحرّكات إسرائيلية داخل البلدة».

ودعت البلدية الأهالي إلى «عدم التوجه إلى البلدة في الوقت الراهن، حفاظاً على سلامة الجميع، وترك مهلة أمام الجيش اللبناني لكي يستطيع مسح الأحياء من الأجسام المتفجرة وغيرها».

وفي 27 تشرين الثاني/ نوفمبر 2024، أنهى اتفاق لوقف إطلاق النار هجمات متبادلة بين العدو الصهيوني وحزب الله بدأ في 8 تشرين الأول/ أكتوبر 2023، وتحول إلى تصعيد واسع في 23 أيلول/ سبتمبر الماضي.

إيران تكشف عن مدينة صاروخية تحت الأرض

رصد

كشفت بحرية الحرس الثوري الإيراني، أمس السبت، عن مدينة صاروخية جديدة تحت الأرض، في السواحل الإيرانية الجنوبية، بحسب ما أعلنه التلفزيون الإيراني.

وعلى هامش إزاحة الستار عن المدينة الصاروخية، أكد قائد حرس الثورة، اللواء حسين سلامي، أنّ هذه المدينة تمثل «جزءا بسيطاً من قدراتنا»، محذراً من أنّ «العدو، إذا ارتكب أي خطأ، سيوقع نفسه والآخرين في مشاكل».

وحذّر سلامي من أنّ «العدو حينها يسكون عليه التعامل مع كل هذه المنظومات، بحيث سيتم تفعيلها متى ما تطلب الأمر، ومتى ما نتلقى توجيهات قائد الثورة»، السيد علي خامنئي.

وتابع مؤكداً أنّ «القوات المسلحة الإيرانية تعمل ليلاً ونهاراً دفاعاً عن الشعب، ومن أجل تعزيز قدرات البلاد».

من جانبه، أعلن سكرتير الإشراف القيادي في حرس الثورة، حميد بزم شاهي، في مؤتمر صحفي، أنّه سيتم الكشف عن منظومات صاروخية ودفاعية جديدة، في إطار معرض «مالك الأشتر»، الذي سيُقام غدا الاثنين في إيران.

وأضاف بزم شاهي أنه ستتم إزاحة الستار عن تحصينات الحرس الثوري للحفاظ على المقدّرات في إطار المعرض، الذي سيشمل عرض القوارب الدورية والقتالية للحرس، «بهيكل مصنوع من الألمنيوم، للمرة الأولى، إضافة إلى الإنجازات في مجال الذكاء الاصطناعية والكمومية».

وبيّن بزم شاهي إنّ المعرض سيتناول جزءا من أداء الحرس الثوري، بحيث ستعرض أنشطته في قسمين: «الأول في إطار الدفاع عن إيران، والثاني يتعلق باقتدار البلاد ومواجهة العدو وتقديم الخدمات للناس».

بعد الإعلان عن استشهاد محمد الضيف

إلى أين يتجه الصراع ضد الاحتلال؟

بالأمس (الجمعة)، وبالتزامن مع المشهدية الاستثنائية لعملية تسليم المقاومة الفلسطينية أسرى الاحتلال في قطاع غزة، زفّت كتائب الشهيد عز الدين القسام ثلة من المجاهدين الكبار والقادة الأبطال من أعضاء المجلس العسكري العام، وعلى رأسهم قائد هيئة الأركان الشهيد محمد الضيف.

شارل أبي نادر
محلل عسكري
واستراتيجي لبناني

وفي نفس الوقت، أضاءت الحركة في بيانها الذي تلاه الناطق العسكري باسمها أبو عبيدة، على رحلة الجهاد والمقاومة للقائد الشهيد محمد الضيف، والتي استمرت عدة عقود، رحل أخيرًا القائد شهيدًا في معركة «طوفان الأقصى»، بعد أن قادها وخطّط لها مع إخوانه في المجلس العسكري، تاركًا تاريخًا حافلا وبصمات حاضرة في المشهد العسكري الفلسطيني.

من خلال متابعة مسيرة الشهيد القائد محمد الضيف، والتي كشف عن محطاتها الصاخبة المجبولة بالدماء والاعتقال والجهاد والتعب والصبر، ومقارنتها بمسار المواجهة الأخيرة التي خاضها قادة المقاومة الفلسطينية في غزة وكوادرها ومجاهدوها، بعد السابع من أكتوبر ولمدة ناهزت السنة وثلاثة أشهر، يمكن تلمس مدى تطابق واندماج وانعتاق مسيرة كل فرد من هؤلاء الأبطال مع مسيرة قائدهم وملهمهم ورئيس هيئة الأركان العسكرية لحركتهم الشهيد محمد الضيف.

بالأمس، بدت بصمات محمد الضيف -خلال ما ظهر على كل وسائل الإعلام الإقليمية والدولية- في عملية تسليم أسرى الاحتلال في غزة، واضحة وضوح الشمس في التنظيم والإدارة والعنفوان وتحدي العدو، وكانت (عملية التسليم) غير بعيدة في تأثيرها المعنوي والعسكري في العدو كما في الصديق، عن عملية «طوفان الأقصى». كانت مرحلة مخططة ومدروسة مسبقًا من ضمن مراحل عملية «طوفان الأقصى»، حيث كان مقدرًا -وفي رأس ومخطط ودراسة- الشهيد يحيى السنوار ومعاونه العسكري الشهيد «الضيف» وأركانه، لأن تصل إلى ما وصلت إليه في مشهدية التبادل وتسليم أسرى الاحتلال مقابل تحرير وإطلاق سراح المئات من المعتقلين الفلسطينيين ومن بينهم أسرى أبطال، محكومون بأحكام مؤبدة بسبب تنفيذهم العديد من عمليات المقاومة ضد الاحتلال.

أيضًا، وفي مشهدية مخططة ومدروسة، تعمّدت المقاومة الفلسطينية تسليم الأسرى «الإسرائيليين» لديها من المناطق التي شهدت أعنف المعارك والنسبة الأعلى من التدمير داخل قطاع غزة، وتحديدًا من جباليا ومخيمها، ومن خان يونس وتحديدًا من أمام منزل الشهيد يحيى السنوار، ولتفرض المقاومة من خلال هذا المشهد، صورة عسكرية وميدانية ومعنوية، لن يمحوها التاريخ من ذاكرته.

اليوم، وبعد هذه المشهدية التي حفرت كثيرًا من الذل والهوان والضعف في وعي العدو، هناك أسئلة كثيرة تطرح حول مدى تقبله هذا الأمر، وهل يوجد ضمانات آمنة لعدم متابعة «إسرائيل» عدوانها على غزة بعد تحرير أسراها وتحررها من قيود وضغوط وجود هؤلاء في أحياء ومنازل وأنفاق غزة، وهل ثمة ارتباط بين هذا العدوان «الإسرائيلي» المحتمل، وبين الطلب الأخير للرئيس الأميركي دونالد ترامب من مصر والأردن بوجوب استقبالهم نازحين فلسطينيين من غزة؟

بمطلق الأحوال، وبمعزل عن احتمالية تجاوز العدو «الإسرائيلي» مراحل وبنود اتفاق التبادل، ولجوئه من جديد إلى العدوان على غزة، متحررًا من معضلة وجود أسرى له مع المقاومة الفلسطينية، ومتسلحًا بإدارة أميركية تقول في العلن إنها ستوقف الحروب، وفي الخفاء وفعليًا، ترفع الحظر عن تسليم «إسرائيل» قنابل زنة 2000 رطل ذات قدرات تدميرية ضخمة، لا يمكن بعد ما حققه هذا المخاض العنيف الذي شهدته المواجهة بين العدو والمقاومة الفلسطينية بدءًا من «طوفان الأقصى» في 7 أكتوبر/تشرين الأول وحتى مشهدية تبادل الأسرى اليوم، مع كل ما حمل من انتصارات للمقاومة رغم التضحيات الجسام، إلا أن تؤسس هذه المشهدية لتغيير جذري وفاصل على مستوى الصراع الاستراتيجي مع الاحتلال وصولاً إلى الإجهاز عليه.

ترامب في 10 أيام

محمد الفرح

أمريكا منارة الديمقراطية في العالم وهي قبلة الأحرار، كما يروق للبعض تسميتها.

حسناً، رئيسها ترامب، الفائز بأغلبية، لم يمضِ عليه سوى 10 أيام في الإدارة، غيّر خليج المكسيك إلى خليج أمريكا، ويريد أن يضم كندا ويأخذ قناة بنما.

وقع قرار تصنيف اليمنيين «إرهابيين» لأنهم ساندوا المظلومين في غزة.

يدعو لتطهير عرقي وتهجير مليوني فلسطيني، ويضغط على مصر والأردن لاقتطاع أراضٍ من بلدانهم للمهجرين من غزة.

لهف 600 مليار من السعودية، ويطالب بأن تصل إلى تريليون دولار.

طرد كل المهاجرين الذين يبحثون عن لقمة العيش في أمريكا.

فرض رسوماً جمركية مضاعفة على كولومبيا، لأنها استنكرت إهانة مواطنيها المغتربين.

وكل يوم يخرج بتصريحات عنصرية ضد المواطنين السود، ويحتقر المسلمين، ويهين بعض الأنظمة العربية.

وكل قراراته التنفيذية ظلم واستعباد وتدخل في مصائر البلدان المستقلة والشعوب الأخرى.

ربما لا يحضر الكثير من المنبهرين بحريات أمريكا والغرب سوى التداول للسلطة وضجيج الانتخابات.

يبقى السؤال: ما هي العدالة والحرية التي جناها العالم من أمريكا؟! أين الرصيد الأخلاقي الذي راكمته أمريكا؟! سوى القتل والبطش والنهب والسيطرة.

هذا ما عمله ترامب، وجه الديمقراطية البائس ورمزها قليل الأدب، في عشرة أيام، والقادم أعظم.

بعد إرهاب أمريكا في غزة ولبنان وبعد الإرهاب السياسي الذي يمارسه ترامب.

يجب أن نلعن كل من يتحدث عن نموذج العدالة والحرية وحقوق الإنسان في أمريكا.

هذا السقوط الكبير والغش الواضح هو الوجه الحقيقي للديمقراطية الأمريكية ويفترض بنا إعادة النظر في كل ما خُدعنا به سابقاً، وإدراك أهميه هويتنا القرآنية والتحرك عملياً لبناء واقعنا وتنظيم شؤوننا على أساسها.

وهي هوية غنية بالقيم التي تحقق العدالة والحرية والخير للعالمين «إن الله يأمر بالعدل»، «قل أمر ربي بالقسط»، فضلاً عن متانة ما قدمه الإسلام لبناء مجتمع متماسك ومحصن وبناء نظام غير قابل للاختراق من قبل اللوبيات وجماعات المصالح وأصحاب النفوذ والمستغلين.

مأزق منظومة الهيمنة

روبير بشعلاني*

قد يصح القول إننا لسنا بنهاية معركة ولا حتى بنهاية شوط منها بقدر ما نحن في بدايتها.

قد يظن البعض أنني أغالي في توصيفي وأسعى إلى جلب عناصر متفائلة تعينني على تقبل الأمر الواقع وتحمّله.

أما العودة إلى السياق التاريخيَ الذي نعيشه فتعيننا على وضع الأحداث في إطارها الطبيعي وهي تساعدنا على إدراك نسبية ما يحصل وتوقع القادم من التطورات.

نحن لسنا بنهاية معركة إذا قبلنا بأن ما جرى لم يكن معزولاً عن التحولات التي تصيب الكون الذي نعيش فيه.

فكل ما يجري يشي بصراع بالكاد خفيَ بين إمبراطورية كبرى سيطرت على الكون بالتوارث وبين إمبراطوريات قديمة جرى استتباعها والسيطرة على منابع قوتها.

ونحن اليوم بقلب هذا الصراع المحتدم الذي يحاول فيه الطرف المهدّد أن يمنع عودة تلك الإمبراطوريات إلى الحياة من جديد.

لا شيء قد حُسم أو هو محسوم بداهة. يحاول كل طرف أن يجمع بطريقته أوراقاً تفيده في إدارة هذا الصراع (منها ما جرى ويجري في بلادنا منذ فترة إلى الآن).

المؤكد حتى الآن هو دخول الإمبراطورية المهيمنة في أزمة كبيرة عنوانها التوقف عن إنتاج القيم الاقتصادية وفقدانها لأسواق أساسية مما جعلها تراكم الديون الفلكية.

والمؤكد كذلك أن تلك الإمبراطورية لم تجد إلى الآن حلاً مثالياً لمأزقها الوجودي. فهناك من يعتقد فيها أن الحل يكمن بإعادة تكوين العالم من جديد بحيث يمكن إبقاء الهيمنة كنظام عالمي سائد. وهناك من يظن أن الحل يكمن في إعادة تكوين الداخل الإمبراطوري بحيث يعود إلى خلق القيم الاقتصادية.

بكل الحالات فإن التفكك الذي نلحظه في الداخل الإمبراطوري بدأنا نلاحظه كذلك في الخارج.

بناء على هذا التوصيف يمكن القول بأن الهيمنة ورغم تحقيقها لمكاسب تكتيكية مهمة في الفترة الأخيرة لم تتمكن من تسجيل نصر استراتيجي يتيح بناء منظومة مستقرة تخدم فكرة تعويم الإمبراطورية ومنع خصومها من البزوغ.

أضف أن ما ربحته أتاح لأدواتها أن تختلف فيما بينها على توزيع المغانم.

ففي ظل إمبراطورية تترنح وغير قادرة بعد الآن على توحيد أدواتها ما يفتح شهية الجميع.

من جهة أخرى نلحظ حاجة الإمبراطورية إلى التوحيد القسري وإلى المزيد من الموارد الخارجية في الوقت الذي تتزايد فيه حاجات هذا الخارج إلى تلك الموارد، الأمر الذي يشي بتناقضات إضافية في قلب هذا المحور.

على المقلب الآخر، نرى أن دول الصعود تتعرض إلى المزيد من الضغوط العسكرية والاقتصادية والتهديدات الكبرى. ورغم وجود «مصلحين» كثر على رأس تلك الدول ووجود رهانات على إدارة سلمية للصراع، فإن المؤكد أن الضغوطات سوف تتزايد شهراً بعد شهر.

وبما أن الشعوب تزداد فقراً وحاجة لكل شيء بسبب الهيمنة الطماعة، فإن التوقعات لا تميل نحو الاستقرار والعيش الرغيد، بل هي تميل نحو خلق قوى تحرر وطني تواجه بها النهب والهيمنة.

وهنا ربما كان من المفيد أن نشير إلى أن الكثير مما يجري هو انعكاس لمأزق منظومة الهيمنة وليس انعكاسا لقوّتها.

ولذلك علينا تفهم ردات فعل من يعيش الحدث المحلي سواء كان «مهزوما» أم «منتصرا».

المعركة بهذا المعنى بالكاد قد بدأت. وهي ستطال مساحات جغرافية جديدة.

* كاتب لبناني

الرياضة من أجل السلام ينظم بطولة «طوفان الأقصى» للكاراتيه

صنعاء/ نبيل الترابي

نظم مركز الرياضة من أجل السلام، أمس، البطولة التنشيطية الأولى (كاتا) للاعبي الكاراتيه، تحت إشراف مكتب الشباب والرياضة بأمانه العاصمة، بالتعاون مع فرع اتحاد اللعبة بالأمانة، تحت شعار "طوفان الأقصى إسناداً للشعب الفلسطيني".

وفي كلمة افتتاح البطولة، قال زيد جحاف، نائب مكتب الشباب والرياضة بأمانة العاصمة، إن "مثل هذه البطولات تنشط اللاعبين وتساعدهم في الحفاظ على مستواهم الرياضي".

وأشاد بالإقبال اللافت والدور الكبير للجنة المنظمة للبطولة وإتاحتها الفرصة لجميع الفئات العمرية المشاركة، لما لها من أهمية في حياتهم الرياضية.

وعرج في كلمته على الانتصارات العظيمة التي قدمها أبطال المقاومة في قطاع غزة وتلقينهم العدو الصهيوني الدروس والعبر في الملاحم البطولية، ونيلهم الاعتراف بعظمة الشعب الفلسطيني الذي واجه أبشع الجرائم الصهيونية.

وأكد أن مشاركة اليمن في ملحمة "طوفان الأقصى" مع أشقائهم في فلسطين كانت فخراً واعتزازاً بنصرة القضية الفلسطينية، وألقت بظلالها في تغيير المعادلات العسكرية وأثبتت للعدو الصهيوأمريكي أن اليمن لا يستهان به.

بعد ذلك أجريت منافسات البطولة وجاءت نتائجها كالتالي:

فئة البراعم:

المركز الأول: اللاعب ضياء، المركز الثاني: اللاعب ماهر، المركز الثالث: اللاعب محمد.

فئة الاشبال:

الأول: مصطفى الرازحي، الثاني: باسل صعصعة، الثالث: حسن الحداد.

فئة الناشئين:

الأول: علي الغيلي، والثاني: عمرو الطريقي، والثالث: أسينات الصنعاني.

فئة الشباب:

المركز الأول: مؤيد عارف، الثاني: عبدالرحمن عوضة، والثالث: عبدالله عوضة، الثالث مكرر: عامر الوصابي.

حضر البطولة مدير عام مكتب الشباب والرياضة بالعاصمة عبدالله عبيد، ومدرب المنتخب الوطني للكيك بوكسنج خليل الأهدل، ومدرب الكيك بوكسنج بالمجمع الوطني ماجد المختاري، وجمع غفير من محبي وممارسي الألعاب القتالية.

نظم البطولة الكابتن مختار ووليد الحيمي وعلي العوامي، وأدارها تحكيمياً الكابتن توفيق العطاب رئيس فرع اتحاد الكاراتيه بالأمانة.

الطوفان يتوج ببطولة «غزة تنتصر» الكروية في كشر حجة

أحرز فريق الطوفان بطولة "غزة تنتصر" لكرة القدم لفئة البراعم بمديرية كشر في محافظة حجة، بفوزه في النهائي أمس على التعاون بهدفين لهدف.

وأكد مدير فرع الشباب والرياضة بالمديرية، فواز رسام، أهمية البطولة لترسيخ القضية الفلسطينية والانتصار الذي حققته المقاومة الباسلة في غزة على العدو الصهيوني، وموقف اليمن قيادة وجيشاً وشعباً المشرف في دعم وإسناد المظلومين والمستضعفين، وذلك في قلوب النشء.

عقب ذلك تم تكريم بطل البطولة التي نظمها فرع مكتب الشباب والرياضة بالمديرية، وشارك فيها 6 فرق، والوصيف، وأفضل لاعب وحارس مرمى والهداف.

انطلاق الدورة الآسيوية الثانية (C) لمدربي كرة القدم

خاص

انطلقت، أمس بالعاصمة صنعاء، الدورة التدريبية الآسيوية الثانية لمدربي كرة القدم المستوى (C)، التي ينظمها فرع اتحاد كرة القدم بأمانة العاصمة بالتنسيق مع الاتحاد العام، خلال الفترة 1 – 14 شباط/ فبراير الجاري.

ويشارك في الدورة 28 مدرباً من أمانة العاصمة (11) ومحافظات: صنعاء (2)، حضرموت (5)، لحج (3)، عدن (2)، الحديدة (1)، شبوة (1)، وعمران (1)، بالإضافة إلى 2 من المدربين اليمنيين القادمين من دول المهجر.

وتهدف الدورة التي تجرى في نادي الوحدة ويحاضر فيها المحاضر الوطني المعتمد من الاتحاد الآسيوي محمود عبيد، إلى توسيع قاعدة المدربين الحاصلين على الرخصة (C)، الأمر الذي يتناسب مع رؤية الفيفا والاتحاد الآسيوي بغرض زيادة شعبية اللعبة، بجانب إكساب المدربين اليمنيين المهارات الفنية المطلوبة كي تنعكس إيجابيا على مستوى اللاعبين في الأندية والمنتخبات.

وتعد هذه الدورة الثانية من نوعها التي ينظمها فرع الاتحاد بالعاصمة خلال العام 2025، بعد أن نظم دورة مماثلة في الفترة 15 – 30 كانون الثاني/ يناير الفائت، شارك فيها 28 مدربا.

ومن المتوقع أن تقام دورة تدريبية ثالثة خلال الفترة 15 – 28 الشهر الجاري.

لحظة بكاء نيمار مع «نادي الطفولة»

لم يتمالك النجم البرازيلي نيمار نفسه، وأجهش بالبكاء، خلال تقديمه، مساء الجمعة (فجر أمس السبت بالتوقيت العالمي المتوسط)، لجماهير فريق سانتوس، بعد التوقيع معه.

وعاد نيمار إلى نادي طفولته سانتوس، حيث تلقى استقبالاً حاراً من أكثر من 20 ألف مشجع في ملعب "فيلا بيلميرو".

وأضاءت الألعاب النارية سماء المدينة، واحتفل الجمهور بعودة النجم البرازيلي تحت لافتة إلكترونية كتب عليها "عاد الأمير".

"لم شمل" هذا كان عاطفيا للاعب البالغ من العمر 32 عاما، والذي وقع عقدا مدته 6 أشهر (حتى حزيران/ يونيو القادم) مع النادي، الذي ألمح إلى أنه يمكن تمديده في المستقبل.

وجاء نيمار قادماً من الهلال، حيث قضى فترة عصيبة، لم يلعب خلالها منذ التحاقه بالفريق السعودي في أيلول/ سبتمبر 2023 بصفقة قيمتها 90 مليون يورو، إلا 7 مباريات، بسبب الإصابات.

يذكر أن نادي سانتوس هو مهد بدايات النجم البرازيلي نيمار وخاض معه 177 مباراة وسجل 107 أهداف في الدوري البرازيلي بين العامين 2009 و2013.

إعداد: هاني جعمان

رسال 21

العدد 1559

الأحد 2
شباط/فبراير 2025

أفقياً:

1. بوّاب – حرَض.
2. إحدى مديريات عدن.
3. بنوك – أطال.
4. آلة طربية – أكلة شامية.
5. فِلاحة – آسفان ومتحسران.
6. من مشتقات النفط – مديرية في حضرموت.
7. ممثل كوميدي سوري شهير – أرض فسيحة.
8. للندبة – عاصمة محافظة شبوة – كتلة دهنية على ظهر الجمل (معكوسة).
9. مرأة فاتها قطار الزواج – نتمايل دانخين.
10. متشابهان – سقيم – فقدان الأبوين أو أحدهما.
11. حداي أو صانع حدوة الخيل – من الأحجار الكريمة.
12. تمرينه – قصُد.

عمودياً

1. شاعر كويتي – مادة تستخرج من كبد الحوت.
2. العنصر المحايد في عملية الجمع – يراوغ (معكوسة).
3. جيب التمام في حساب المثلثات – مِلل ونِحَل – ثلثا "غطت".
4. محافظة مصرية – مخصبات للتربة.
5. للتأفف – عزلة (مبعثرة) – متشابهة.
6. للتأوه – يتقمص أو يدعي شخصية غيره (معكوسة).
7. من الحمضيات – اختصار.
8. شخبطات وكتابات مبهمة – خاصته.
9. أبو البشر (معكوسة) – حصين.
10. عزيمة (معكوسة) – اكتبت واحتبس.
11. بيت الدجاج – تجدها في "يتيم".
12. نائب القائد العام لكتائب القسام (صاحب الصورة) – ثلثا "شقة".

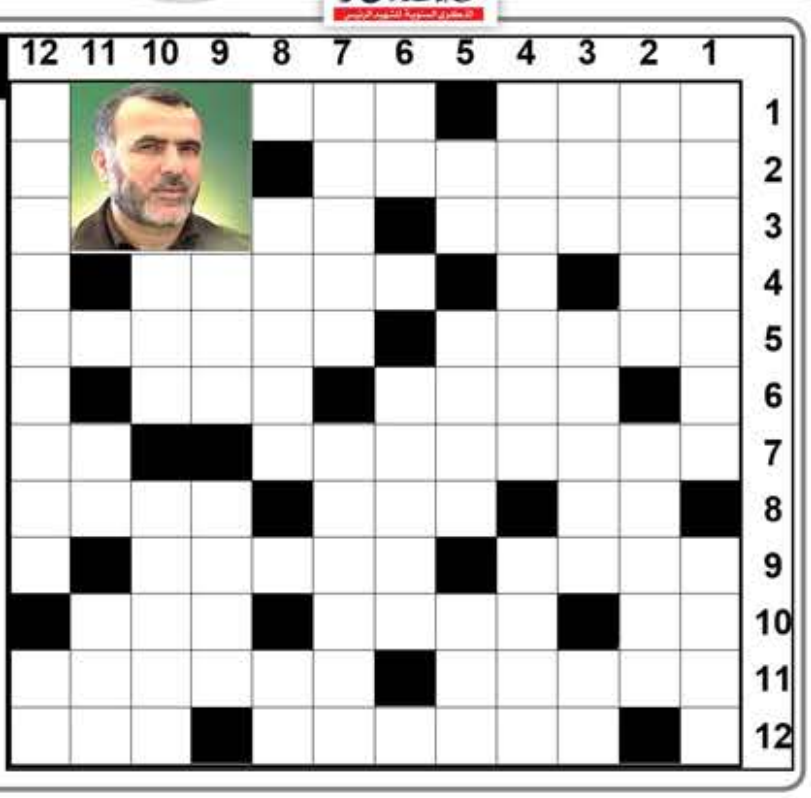

حل العدد السابق

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ة	ش	ئ	ا	ع	■	ر	ي	ر	هـ	م	ز	1
ن	ط	■	ل	ب	ي	و	ل	■	ل	ا	ق	2
ا	■	ة	ي	د	ج	ب	ا	ل	ا	■	ز	3
م	ا	ي	و	■	ز	ل	ي	و	■	ط	ق	4
ض	■	ص	ن	ا	هـ	■	خ	ر	خ	ر	ة	5
■	د	ا	ي	ن	ا	ت	■	ت	ي	ب	■	6
م	ي	ن	س	ت	■	ن	و	ب	ز	ي	ح	7
ذ	م	■	ف	س	ا	ل	ا	■	ر	د	ب	8
ي	ع	و	■	ا	ل	ك	■	■	■	■	ي	9
خ	■	ر	ذ	ب	أ	■	■	■	■	م	ش	10
ر	ي	ر	خ	■	ر	ق	■	■	■	ل	■	11
ة	ي	■	ف	ي	ض	ل	ا	د	م	ح	م	12

حل العدد السابق

9	1	3	8	4	6	5	2	7
4	8	6	5	2	9	7	1	3
7	2	5	6	4	8	3	1	9
6	8	7	4	3	2	9	5	1
2	5	3	1	8	9	7	4	6
1	9	4	5	6	7	2	3	8
9	3	2	8	7	4	1	6	5
5	6	8	2	9	1	4	7	3
4	7	1	3	5	6	8	9	2

فوجوه 3

2	6		9		8	4		
		5		2				6
	4		8	6				3
4						5		
		2				1		
	3							9
1				7	6		8	
6					3			
	7	8				1		2

حدث في مثل هذا اليوم

2 شباط / فبراير

1260 سقوط دمشق في يد التتار بقيادة كتبغا أحد قادة هولاكو.
1943 استسلام قائد الجيش الألماني السادس للقائد السوفيتي غيورغي جوكوف وذلك في معركة ستالينغراد في الحرب العالمية الثانية.
1965 الكنيست "الإسرائيلي" يصدر قانونا يتيح لسلطة الاحتلال مصادرة ممتلكات الأوقاف الإسلامية في أنحاء فلسطين.
1975 الأمم المتحدة تصدر قراراً يدعو "إسرائيل" إلى الانسحاب من الأراضي المصرية التي احتلتها، وقرارا بتوسيع اختصاص قوات الطوارئ التابعة للأمم المتحدة بحيث تصبح حاجزاً بين "إسرائيل" ومصر.
2006 أكثر من 1033 شخصا يلقون حتفهم بغرق العبارة المصرية "السلام 98" في البحر الأحمر أثناء إبحارها من منطقة تبوك السعودية إلى سفاجا المصرية.
2016 طيران العدوان الأمريكي السعودي يشن سلسلة غارات على صنعاء ومأرب.
2018 استشهاد وإصابة أربعة مدنيين بغارة لطيران العدوان استهدفت منزلهم في مديرية برط المراشي بالجوف.
2019 إصابة 8 مدنيين بغارة لطيران العدوان استهدفت سيارتهم في منطقة القايم بمديرية مستبا.

برجك اليوم

الحمل 21 مارس - 19 أبريل
كن واعياً لمواجهة أصحاب النفوذ والكلمة الفاصلة. اعمل بروية وهدوء وتصرف بوعي وحكمة لهدوء أعصابك وتحسن صحتك.

الثور 20 أبريل - 20 مايو
تدافع عن مشاريعك بذكاء وتنجح في إقناع الآخرين بآرائك. قاوم الإغراءات التي يحاول الآخرون إيقاعك فيها فهم على ما يبدو غير مهتمين بصحتهم.

الجوزاء 21 مايو - 21 يونيو
قد تطلع على معلومات خطيرة وتثور لأوضاع تعسفية. قرار الحفاظ على الصحة السليمة بيدك من خلال نمط حياتك.

السرطان 22 يونيو - 22 يوليو
قد تحزن على أحد أفراد المهنة، وتأسف لوضع درامي يمرّ به. من المستحسن عدم السهر مطولا، فالقليل من الترفيه عن النفس يعيد لك الحماسة.

الأسد 23 يوليو - 22 اغسطس
تأثيرات إيجابية وجيدة على صعيد العمل. يجب اتخاذ تدابير لتدارك مخاطر مثل جرح في الرأس أو الوجه وطنين الأذن واضطرابات بصرية.

العذراء 23 اغسطس - 22 سبتمبر
تفاءل بالأفضل واسعَ لتعزيز العلاقات. عند شعورك بأدنى ألم في صدرك، أترك كل شيء وتوجّه فورا إلى الطبيب.

الميزان 23 سبتمبر - 23 أكتوبر
انفراجات مالية مفاجئة تدفعك للتبذير غير المبرّر، فانتبه قبل فوات الأوان. واظب على تناول وجبات الطعام أكثر من ثلاث مرات يوميا، فهذا مفيد جدا.

العقرب 24 أكتوبر - 21 نوفمبر
تبحث عن مصادر مالية جديدة لتمويل استثماراتك. اضبط نفسك وقم بما يفرح قلبك وينسيك أتعاب الحياة اليومية.

القوس 22 نوفمبر - 21 ديسمبر
تكون تحركاتك ناجحة وموفقة، أوراق ضائعة تستعيدها. لا تضغط على نفسك واعلم أنك بحاجة للانتباه إلى صحتك النفسية يضع الكثير من الضغوط الصحية عليك.

الجدي 22 ديسمبر - 19 يناير
تمر بتناقضات لا تجد لها تفسيرا، وتتأرجح بين المشاعر السارّة والمخاوف المقلقة. يعدك هذا اليوم بالحظ الرائع على الصعيد الصحي، فينعكس ذلك ايجابا على نفسيتك.

الدلو 20 يناير - 18 فبراير
الانفتاح على الآخرين يساعدك في حل المشكلات معهم. لا تكن عرضة لأعباء تثقل كاهلك وتبقيك في وضع صحي دقيق يتطلب علاجا ناجحا.

الحوت 19 فبراير - 20 مارس
تنجز أمورا كثيرة كانت مؤجلة وتواجه مشكلة كبيرة في العمل. تعامل مع التحديات الصحية البسيطة في الفترة المقبلة.

مدير التحرير: خالد حسان
سكرتير التحرير: عبدالله المساجي
المدير الفني: فؤاد الصباحي
السكرتير الفني: سمر المخلافي

العلاقات العامة والإعلان - الاتصال: 770814476

nojournalism@gmail.com
@nojournalism1

إعداد: نبيل الضيفي

الرئيس الشهيد صالح الصماد كان رئيساً لكل اليمنيين، وسع صدره الجميع، ولهذا الجميع يحبه ويحترمه، حتى خصومه يقدرونه كثيراً لأنه رجل شريف ذو مروءة، تجدون عنده العدل والإنصاف والتقدير والاحترام للجميع، فلم يكن عنصرياً أو معقداً أو حاقداً على أحد، وكان قائداً وطنياً بامتياز، صاحب رؤية وبصيرة، ولهذا استهدفه العدو خشية من التمكين لمثل هذا القائد العظيم.

كان رجل سلام عادل وليس استسلام، وكان مقاتلاً بطلاً ورجل حرب شريفة ضد الغزاة والمحتلين، ولم يكن من المعتدين يوماً من الأيام، فحتى خصومه الذين بغوا واعتدوا ونكثوا عهدهم فأمكن الله منهم عفا عنهم الرئيس الشهيد بسماحة وشجاعة منقطعة النظير أدهشت العدو قبل الصديق.

مشاعر الناس تجاهه عكست نظرتهم له وانطباعهم عنه.

فهنيئاً له محبة الناس باختلافهم وتنوعهم.

#رجل__المسؤولية

محمد صلاح ابونايف

يكفيك فخراً وشرفاً أنك رحلت من هذه الدنيا بكامل نزاهتك ووفائك، لم تأخذ غير محبة الناس ودعواتهم لك بكل خير، وستظل حاضراً وملهماً لكل الأحرار في هذا الشعب حتى تحقيق النصر بإذن الله.

#رجل__المسؤولية

زكريا احمد

الرئيس الشهيد صالح علي الصماد كان نموذجاً فريداً لذلك الرجل المؤمن الصادق، الذي تحرك في حياته الجهادية والسياسية على ضوء القيم والمبادئ القرآنية، مخلصاً لقيادته وشعبه، حتى لحظة استشهاده وهو في ميدان العزة والكرامة.

فضل صالح الصماد

الشهيد الرئيس الصمّاد كان نموذجاً لرجل مؤمن مجاهد انطلق من منطلق هويته الإيمانية وانتمائه الإيماني وتحرك في مسيرته الإيمانية بوعي وبصيرة وفاعلية وروح عملية وإسهام ملموس.

#رجل__المسؤولية

هادي شايع

الثقافة الواعية هي ثقافة الشهيد الصمّاد (رحمة الله تغشاه)، ونحن اليوم في ذكراه، في ذكرى شهادته، هو حمل هذا الوعي، هذه الروح الإيمانية والجهادية.

#رجل__المسؤولية

يحيى احمد المؤيد

لقي الله شهيداً لم يأخذ شيئاً من أموال هذا الشعب، لا في أرصدة، ولا في تجارة، ولا في مساكن، ولا في عقارات، ولا في مزارع، ولا... ولا... ولا... هذا نموذج راقٍ يفتخر به الشعب اليمني.

محمد العجري

لم ولن يشهد العالم رئيساً مثل الرئيس الشهيد صالح الصماد.

اللهم اجعل مقره الرفيع الأعلى، واجزه عن اليمن ومن سار على نهجه أحسن الجزاء.

عباس محمد الهادي

وخليك فاكر أن استشهاد قادة المقاومة الفلسطينية في أغسطس الماضي، جاء بعد تسجيلهم لقناة «الجزيرة» برنامج «ما خفي كان أعظم»!

المؤكد أن عناصر وإعلاميي القناة القطرية إما جواسيس لـ«إسرائيل» أو مخترقين؟! ومع تتبعهم عرفت «إسرائيل» أماكن وخط سير القادة بعد 10 أشهر من فشل رؤيتهم بجهودها الذاتية.

أحمد البحري

سنّة الله جارية بأن الأمّة التي تقدّم التضحيات مستعدة لتنزّل الانتصارات، فالنصر لا نصنعه بالسلاح فقط، وإنما بالدماء أيضاً، وكم من دم طاهر كان أقوى من سيف قاهر!

نور الدين أبو لحية

العربية عاجل
منذ دقيقة

عاجل

إسرائيل تقول إنها ستتخذ إجراءات ضد المحتفلين بخروج الأسرى بالضفة الغربية

هذه حقيقة الكيان، تفزعهم كل فرحة وكل منشور يعبّر عن العزة والصمود. يريدون لنا الانكسار والذل، ويشجعون كل ما يبعث على اليأس، يحسبون كل صيحة عليهم، فهم أوهن من بيت العنكبوت!

سامي الاحمدي

الولاية الرئاسية الأولى لترامب شهدت دعماً لا محدوداً لـ«إسرائيل» تمثلت في ثلاثة قرارات أمريكية أصدرها ترامب:

الأول: الاعتراف بالقدس كعاصمة للكيان الصهيوني.

الثاني: الاعتراف بسيادة «إسرائيل» على هضبة الجولان.

الثالث: «صفقة القرن» لتصفية القضية الفلسطينية.

وبدأت ملامح ولاية ترامب الرئاسية الثانية في استمرار الدعم الأمريكي لـ«إسرائيل» من خلال مخطط تهجير الفلسطينيين من غزة والضفة إلى مصر والأردن.

الفضل العباس

المخا.. مسيرات غضب تندد باغتصاب مرتزق لطفلة

رصد

شهدت مدينة المخا الخاضعة لسيطرة المرتزقة مساء أمس الأول احتجاجات نتيجة اغتصاب طفلة.

وقالت مصادر إعلامية إن مدينة المخا اشتعلت بالاحتجاجات الغاضبة بسبب تعرض طفلة يتيمة (8 أعوام) للاغتصاب على يد مرتزق.

وأدان المحتجون تستر العميل طارق عفاش على الجاني الذي مازال طليقاً، رغم مرور ثلاثة أيام على الواقعة البشعة.

وتشهد المناطق التي تسيطر عليها قوى العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي وأدواتها من المرتزقة، انفلاتاً أمنياً ممنهجاً أدى إلى تدهور الأوضاع الإنسانية وإقلاق السكينة العامة للمجتمع.

رئيس التحرير
صلاح الدكاك

21 لا 16 ع

2 شباط/فبراير 2025 | 3 شعبان 1446هـ | الأحد | العدد 1559

nojournalism@gmail.com

ضيف الله سلمان

لا مُجبـــراً كلا ولا مُتصنِّعـــاً
لا عـــن مجاملـــة ولا مُتبرِّمـــا
فمحبَّـــةُ «الصمّاد» مثـــلُ النبض هل
شـــاهدتَ قلباً عاشـــى ينبضُ مُرغَما؟
يتدافعـــون إلـــى ثـــراكَ كأنهم
عطشـــى وقد وجدوا بقبـــرك زمزما

حامض نيتريك

لسنا عشَّاق حروب،
بل عشَّاق حرية
واستقلال وكرامة.

الرئيس الشهيد صالح الصماد

العسكرية السابعة تحتفي بالذكرى السنوية للشهيد القائد

البيضاء

نظمت المنطقة العسكرية السابعة بمحافظة البيضاء أمس، فعالية خطابية بالذكرى السنوية للشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي.

وأكد وكيل المحافظة لشؤون الوحدات الإدارية عبدالله الجمالي في الفعالية، أهمية إحياء هذه الذكرى لاستلهام معاني التضحية والصمود من الشهيد القائد.

وأشار إلى أن ثمار المشروع القرآني للشهيد القائد تجسدت في مواقف القيادة الثورية والشعب اليمني في إسناد ونصرة غزة والشعب الفلسطيني المظلوم، ومواجهة قوى العدوان والاستكبار العالمي.

ولفت إلى أن الشهيد القائد تحرك بمشروعه القرآني من منطلق إيماني للتوعية بمخططات أمريكا والصهيونية التي تستهدف الأمة.

مسير لخريجي «طوفان الأقصى» في المحابشة

حجة

نفذت شعبة التعبئة في مديرية المحابشة محافظة حجة، أمس مسيرًا لخريجي الدورات العسكرية المفتوحة «طوفان الأقصى» في عزلة حجر بني أسد.

وأكد المشاركون في المسير الاستعداد لخوض معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس»، والجهوزية لأي طارئ أو خيارات تتخذها القيادة الثورية في مواجهة قوى العدوان الأمريكي، البريطاني والصهيوني.

وأشاروا إلى السير على درب الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي والتمسك بالمشروع القرآني التنويري الذي حمله دفاعا عن الأمة والحفاظ على المكتسبات التي حققها.

عبدالمجيد التركي

تراب الآخرة

المتسولون يتحلقون خلف باب المقبرة
ينتظرون ميتاً عابراً..
يجلسون برؤوس منكسة كي يُظهروا الحزن على ميت مجهول.
الفقيه يقف بجانب القبر بثياب بيضاء كأنها كفن مستعمل،
يبدأ في قراءة ياسين وهو يفرك يديه
والمشيعون يرددون معه
ويملأون القبر بالأخطاء اللغوية
والمحاسن التي لم يسمع بها أحد من قبل.
يتسابقون على أخذ الكرات الطينية المعجونة بالماء
ليردموا بها اللحد،
وآخرون يتزاحمون على حثو التراب..
يكتفي كل واحد منهم بحفنة واحدة
وهو يقول: عني وعن والديّ.
نعود مُغبَّرين بتراب الآخرة
تخبئ الأمهات أطفالهن الرضع
كي لا يلمسهم آباؤهم القادمون من المقبرة،
يتطيرون من الموت وهم يعملون معه مجاناً..
ويغتسلون من الغبار كي لا يعلق على أجسامهم مثقال ذرة من أموال الوقف.